بسم الله الرحمن الرحيم

لورد بادن باول

دليل القائد

نقله إلى العربية بتصرف

رشيد شقير

بيروت

1952

موسوعة بدر للحركة الكشفية 2004

الفهرسة

المقدمة

- القسم الأول: كيف تعمل على تكوين الفتى وإعداده
- القسم الثاني : العقيدة
- القسم الثالث: الصحة والتربية البدنية
- القسم الرابع: في سبيل النجاح في الحياة
- القسم الخامس: خدمة الغير
- ملحق : الأسئلة المتعلقة بشهادة القائد

توطئة المؤلف

ليست الكشفية علما غامضا أو صعبا، فإذا ما نظرت إليها على ضوء واقعها فانك لا ترى فيها أكثر من لعبة مليئة بالحركة والحياة وان لها في الوقت ذاته قيمة تربوية كبرى، وهي كعمل الخير ينفع الذي يقوم به بقدر ما ينفع الذي يتلقاه

ولقد أطلقت كلمة " الكشفية" على نوع من النظام يهدف، بألعابه، إلى إعداد الفتيان والفتيات لاكتساب تربية مدنية تكمل التربية المدرسية، فان الجنسين بحاجة إلى الإعداد الذي يتيحه لهما "الكشافون" و"المرشدات" هاتان الفئتان اللتان تعملان بوحي مبادئ واحدة وان أخلفتا في التفاصيل

وليس هذا الكتاب بمثابة موجز عن الحركة الكشفية، بل إنني عنيت فيه بإبراز بعض الطرق التي أثبتت التجارب نفعها وصلاحها للاستعمال ويلاحظ القارئ إنني لم أتقيد كثيرا بالتفاصيل، وذلك حرصا على أن يتناول كل قائد هذه الطرق وفقا لمزاجه وتبعا للأوضاع المحلية التي يعيش فيها

مقدمة

وسائل العمل

يـــبدو أن الســـفهاء، من الأفراد والأمم، يعملون اليوم بمبدأ "أنا فوق الجميع" متجاهلين الحقائق التي وضـــعتها أمام أعيننا الحرب والأزمات العالمية، إن القليل منا من كان يعلم ، قبل الحرب، مدى رقة الطبقة البراقة من الطلاء الذي كانت المدينة تغطى به غرائزنا الحيوانية ففي قحة أولئك السفهاء الذين يفاخرون الناس بعلومهم العالية، وفي فساد النظام الاستبدادي، وفي انعدام الشعور الديني الذي يتجلى في تعطش الناس للمادة أو للقوة، وفي انتصار الذاتية انتصارا ساحقا ... إن في كل ذلك ما يدل دلالة واضحة على فشل الدين في توجيه أعمال الإنسان وفشل التربية في مراقبتها

ويشـــاء حســـن الحظ أن يكون لهذه الصورة الواقعية وجه أخر يتجلى فيه حب التضحية واحتمال المشاق التي تتعدى نطاق القدرة البشرية، والإقدام في مواجهة الموت للذود عن الوطن، وغير ذلك من الوسائل التي يجب أن نستعين بها لإقامة التوازن بين الخير والشر

الكشفية والتربية

لقـــد اســـتطعنا أن نـــدرك في بلادنا مواطن الضعف في قوانا الأخلاقية والمادية والجسدية، وان نحدد الوسائل التي تمكننا من معالجة مساوئنا الوطنية بشيء من الإرادة والحزم

هل نريد، أولا نريد، أن نفيد من التجارب التي مرت بنا خلال الحرب ؟

هل تستطيع التربية والدين الوقوف في وجه الأمراض الأخلاقية المتفشية اليوم؟

هل نعمد إلى تغيير المناهج المدرسية وندخل نظما جديدة في التعليم الأخلاقي؟

هذه أسئلة تدل كلها على أن هناك أكثر من وسيلة واحدة يجب أن نأخذ بها لاقتلاع الجذور الفاسدة من المجتمع الإنساني ولبذر أغراس جديدة فيها قوة النمو الصالح الخير

وهـــنا تـــبدو ضرورة التكاتف بين السلطات الدينية، والتربوية والحاكمة للقيام بهذا العمل الإنساني الجليل الذي يجب أن يبدأ بإعادة النظر في الأوضاع القائمة وإيجاد العلاج الحاسم لها، ومن الضروري أن تـــتوفر في هذا العلاج عناصر الحرية الذاتية والتربية الاجتماعية التي من شأنها أن تنمي في الإنسان توقه الشديد إلى التقدم والتكامل والتطور

الكشفية

وانـــه لمن دواعي ارتياحنا وغبطتنا ، نحن جماعة الكشافة، أن ندرك أن تجارب الحرب لم تحملنا على إدخال تعديل كبير على أهدافنا ووسائلنا، ونحن فخورون بان نجد، ليس في بريطانيا العظمى فحسب، بـــل في اغلب البلدان المتمدنة، مربين ومواطنين عاديين يمتدحون أعمالنا ويعترفون بان نظامنا التربوي قـــادر عملـــيا على أن يعالج بعض المساوئ التي نشكو منها، فعلينا إذن أن نشحذ عزائمنا ونضاعف نشاطنا ليصبح في مكنتنا القيام بالعمل الذي ينتظره منا العالم

الرجل الطفل

وطمعـــا في تشـــجيع الكشافين الطامحين إلى مراكز القيادة، أسارع إلى تكذيب الاعتقاد السائد بان الرجل الذي يرغب في ان يكون قائدا ممتازا يجب أن يكون عالما بكل شيء ، كلا فحسب القائد أن يكون رجلا طفلا.. واعني بذلك أن عليه:

أن يتطبع بروح الطفل وان يضع نفسه في مستوى الفتيان الذين يعني بأمرهم

أن يلم بنفسه الأعمار المختلفة التي تمر بها حياة الفتى

أن يهتم بكل واحد من فتيانه على حدة أكثر من اهتمامه بهم كمجموع

أن ينمي في الكشافين روح القوة إذا أرادهم على تحقيق أفضل النتائج

هذه هي المبادئ الرئيسية التي ترتكز عليها تربية الكشافين والمرشدات

وإذا أردنا أن نتناول هذه المبادئ بالتفصيل نقول انه من الخطأ أن يظهر القائد بمظهر معلم المدرسة أو ضابط الفصيل أو بمظهر الكاهن أو المرشد، إن كل ما يطلب منه هو أن يجد لذة في الحياة التي تعتمد عـــلى الهـــواء الطلق، وان يشعر بمشاعر فتيانه ، ويستطيع إيجاد الأشخاص الذين يقدرون على تعليم الفتيان الكشافين مبادئ الملاكمة أو المصارعة أو التاريخ أو المكانيك

يجـــب أن تكـــون له صفة الأخ الكبير ،وان ينظر الى الاشياء بمنظار كشافيه، وان يوجههم ويقودهم ويحفـــزهم إلى السير في الوجهة الحسنة القويمة ، ذلك أن الكشفية إخوة كريمة تتميز بالبشاشة والمرح وتساعد على مقاومة النزعات الفردية في الإنسان

وفـــيما يتعلق بالمبدأ الثاني، فقد أوضحته في كتب:"الجراميذ" و" الكشفية للفتيان" و"طريق النجاح" التي تساير مختلف المراحل في حياة المراهقين

وأما المبدأ الثالث فهو يحتم على القائد، كما قلت أنفا، أن يكتشف كل واحد من كشافيه ويساعده على الإفصاح عن رغباته ميوله كلها، وان يحاول بعد ذلك تنمية الميول الخيرة فيه، وقتل الميول العابثة،

وعـــلى القـــائد أن يعلم أن ثمة خمسة بالمائة من الخير في أكثر النفوس نزوعا إلى الشر، وان من شأن اللعب أن يفسح المجال أمام القائد لاكتشاف كل من فتيانه ومساعدته على بلورة شخصيته وتقويتها وفي هذا يكمن الفرق بين التربية والتعليم ، هذا الفرق الذي أبرزته بجلاء في الكتب الخاصة بالكشافين والمرشدات

وأخيرا، إن التربية الكشفية ذات طابع جماعي يميزها به نظام الطلائع والفرق، وهذا الطابع يتيح للفتى أن يضع جميع ما تعلمه موضع التجربة والاختبار

إن نظام الطلائع وطرقه وفعاليته قد وصفت كلها في الكتب الكشفية بأنها مفتاح النجاح، وعلى هذا الأساس يجب أن يكون نظام الطلائع موضع دراسة عميقة

الدين

إن مـــن يقـــرأ كتاب " الكشفية للفتيان" قراءة سطحية قد يأسف لاحتلال الناحية الدينية فيه مكانا ضئيلا،ولكن من يحاول أن يطبق ما جاء في ذلك الكتاب، لا يلبث أن يتأكد من الأهمية التي عولجت بهـــا الناحية الدينية ، ومن أن الدين هو الأساس الذي وضع عليه الكتاب ،ولكن هذا الدين لا يتعلق بكنيسة معينة أو بمذهب ما، بل هو روح سامية تتمكن من نفس الفتى وتغمره بمسيحية تصلح للحياة ولجميع أيام السنة، وليس لأيام الآحاد فقط

قال احد المؤلفين مرة عن الكشفية: كيف لا نستعين الكنائس بهذه القوة الروحية؟"

ويمكننا أن نجيب هذا المؤلف بان الكنائس قد أخذت ألان تستعين بهذه القوة

الكشفية ليست هذا

دلـــت التجارب، عند نشر الحركة الكشفية، على أن ثمة مزالق خطرة يجب الحذر من الوقوع فيها .. فكمـــا أن الإنســـان يمكـــن أن يفشل في التجارة، أو أن يضيع في الطريق التي لا منفذ لها، فكذلك الكشـــفية قـــد لا تؤدي ، إذا ما فهمت على غير حقيقتها ، إلى الغاية المرجوة منها، لهذا أود هنا أن أسجل أن الكشفية :

ليست عملا خيريا تقوم به جماعة من الناس لمساعدة الأطفال الفقراء

وليست مدرسة لها نظام دراسي خاص ومناهج تعليمية موضوعة

وليست فصيلا من الضباط والجنود المكلفين بتمرين الفتيان على متطلبات الرجولة

وليست وكالة للسعادة الصغار الذين يؤمنون راحة الجمهور

وليست معرضا لما يحوزه الفتيان من أوسمة الاستحقاق والمداليات ..
كل هذا طلاء خارجي ، أما التربية الكشفية فإنها تأتي من الداخل

الكشفية هي ..

لعبة يستطيع بواسطتها الكبار من الفتيان والفتيات أن يهيؤا لإخوانهم وأخواتهم الصغار وسطا صحيا ممتازا يدربونهم فيه على ممارسة الألعاب المفيدة التي تبلور واقعهم المدني

وهذه الألعاب مستمدة كلها من الطبيعة ومن الحياة في الهواء الطلق ،والكشفية تعني بالفرد، وليس بالمجموع، وتكسبه المزايا الفكرية والجسدية والأخلاقية، وهي غايات هدفت إليها الكشفية منذ نشأتها، ونحن نعلم الآن أن هذه الغايات تتحقق عندما يحسن استعمال حركتنا المباركة

الفتوة والكشفية

تهدف حركتا الفتوة والكشفية إلى غاية واحدة هي خير فتياننا، ولكن الأولى تفرض على الفتى تعليميا جماعيا، في حين أن الثانية ترمي إلى إنعاش ذاتيته ومساعدته على الإفادة من مواهبه وملكاته الخاصة، وبعـــبارة ثانية أن التمرين العسكري يقولب الفتى بحيث يجعل منه عنصرا من عناصر الجماعة الموحدة، بخلاف الكشفية التي تعني بتقوية العقيدة الشخصية وبإنماء روح المبادرة

وفي ذلـــك يقول رجال التربية: ليست العقيدة ولا الدين من الموضوعات التعليمية التي يمكن تدريسها عـــلى نحو جماعي لتلاميذ صف كامل، أما الفرقة العسكرية، أو الطليعة الكشفية فهما الوسط الممتاز لخلق العقيدة ولتقوية الروح الدينية، فضلا عن صلاحهما للتربية الاجتماعية

وقـــد خـــبرت ذلك بنفسي منذ عهد طويل، عندما كنت اعمل في الجيش، فقد أتضح لي أن الجندي المقـــاتل لا يصـــلح إلا للاستعراض أو المعارك، فكان همي أن ازكي فيه عقيدته وان اقوي شخصيته واجعلـــه قـــادرا على أن يحكم نفسه ويشعر بالواجب والشرف والمسؤولية والثقة بالنفس وعلى أن يكون قوي الملاحظة قويم التفكير

لقد كنت افعل كل ذلك مستعينا بالطريقة التي يسمونها الكشفية، أي بطريقة تربية الفرد من الناحيتين الأخلاقية والفكرية وليس فقط من الناحية التعليمية

ونحن لا نستطيع أن نتجاهل التطور الاجتماعي الذي يحدث حولنا، ولذلك أميل إلى الاعتقاد بان من الضـــروري أيضا أن يشمل هذا التطور التربية الكشفية بحيث تصبح هذه قادرة على أن تكون أساسا لديمقراطية صحيحة نظيفة

ولنعد ألان إلى حركة "الفتوة" فنقول إن هدف هذه الحركة – كهدف الحركة الكشفية – هو، كما يقولـــون، تهيـــئة وســـط صالح للفتيان يمكنهم من مزاولة أسباب النشاط في أوقات فراغهم تكملة لتعلـــيمهم المدرسي،ولكنني اعتقد أن التعليم الإلزامي لم يعد اليوم متمما للطرق التربوية الحديثة ولا منســـجما مع ضرورات الساعة، فان ما يلائم الفتى المراهق الذي هو في السادسة عشرة من عمره لا يلائم مثلا من هو في الخامسة عشرة ، وقد يضر ابن الرابعة عشرة أو الثالثة عشرة، ولذلك فإنني اعتبر أن نظام " الفتوة" الذي يضع هؤلاء الفتيان المتباين الأعمار على صعيد تربوي واحد،هو نظام مدرسي يخـــتلف كل الاختلاف عن نظام التربية الكشفية الذي يأخذ بعين الاعتبار فارق السن وينوع وسائله بحيـــث تلائـــم مختلف ادوار النمو عند الفتى، وذلك على الرغم من إخضاعه الكبار والصغار لمبادئ وأهداف واحدة (العقيدة ، الحذاقة اليدوية، الصحة، الغيرية)

إن ضـــيق المجال يحول بيني وبين الإسهاب في هذا الموضوع ولذا اقتصر على القول انه من المحتمل ألا تشـــعر الكثرة الساحقة منا بمدى تدهور القيم الأخلاقية بين فتياننا، ولكن هذا لا ينفي وقوع الكارثة

الـــتي نـــبذل في سبيل مكافحتها جهودا ضئيلة غير ذات بال، وهذه الجهود يجب أن ترتكز في نظري على التربية الفردية التي تقوي علائق الثقة بين المعلم والتلميذ وتقيم روابط الأخوة بين الكبار والصغار ولا أرى هنا مندوحة عن الاعتراف بأنني لو وجدت في نظام " الفتوة " ما يجعله قادرا على القيام بهذه المهمـــة التربوية، لما فكرت في الدعوة إلى الحركة الكشفية، هذه الحركة التي استطاعت خلال العشر ســـنوات الأخيرة أن تنتشر في جميع البلدان المتمدنة وفي جميع الممتلكات البريطانية فيما وراء البحار، وهذا ما يجعلنا نعتقد أن النتائج التي حصلنا عليها كانت أفضل مما كنا نأمل ونتصور سواء من حيث الفعالية أم سعة الانتشار

إمكانيات

وهكذا وجدت الحركة الكشفية نفسها أمام إمكانيات كثيرة أهمها:

جعل الفرد مواطنا عاملا سعيدا

حمله على العمل في سبيل المجموع

تقوية المجموع عن طريق الروابط الأخوية

التوسل بهذه الروابط لخلق إرادة عالمية تهدف إلى توطيد السلام الدائم في العالم

مساوئ

نـــود هنا أن تحذر الجيل القادم من الوقوع في الأخطار التي وقع فيها الجيل الحاضر، والجدول المثبت على الصفحة التالية يبين الطرق التي ننصح بإتباعها لتلافي تلك المساوئ

أن الغاية من وضع هذا الكتاب هي مساعدة القائد على معرفة هذه المساوئ ومعالجتها بحكمة ودراية

جدول أعمال الطليعة

عـــندما يصادف أن عددا من المرشحين للقيادة يسكنون في مدينة واحدة أو حي واحد، فإنني اقترح عليهم أن يشكلوا فيما بينهم طليعة للدراسة، ويجد القارئ في الفقرة التالية المنهاج المقترح الذي يمكن تعديلـــه بحســـب الحاجات والأوضاع المحلية، ومن المفضل أن يكون لهذه الطليعة قائد ذو خبرة يتولى شؤونها ويشرف على دروسها

وان المفوضـــين والقادة يحسنون صنعا إذا ما جمعوا عددا من فتيان أصدقائهم وأطلعوهم على منهاجنا وأعمالنا بغية تشكيل طليعة كشفية منهم للدراسة

وبالجملـــة فان باستطاعة القائد أن يضحي بسهرة في الأسبوع لبحث واحد من الموضوعات الخمسة المدرجة فيما بعد، وباستطاعته أن يخصص في إحدى هذه السهرات ساعة للمحادثة يفسح فيها مجال المنافســـة والاستفهام، وان يخصص ساعة ثانية للناحية العملية، وحينما تسمح الظروف يجب أن يقام مخـــيم تدريبي في نهاية كل أسبوع لأنه أفضل وسيلة من وسائل التربية الكشفية، وعلى كل طليعة أن تقيم مخيما لها في نهاية كل أربعة أسابيع

وإذا تعـــذر إقامة هذه المخيمات في الهواء الطلق فان بالإمكان الاستعانة ببيوت الكشافة أو بغيرها من الدور العامة

موضوعات للدرس

1. تربية الفتيان وأهميتها:

راجع مقدمة كتاب" الكشفية للفتيان" والفصل العاشر منه بعنوان" كيف تؤسس فرقة " وراجع أيضا كتاب" الجراميذ" وكتاب "طريق النجاح"

2. تربية العقيدة:

شـــريعة الكشـــاف ،الحياة في الهواء الطلق ، المخيمات ، الفروسية، السعادة، حب الحياة، الملاحظة ، الألعاب الكشفية، البحرية

3. الصحية والتربية البدنية:

الـــتمارين الرياضـــية وفوائدها، العادات الصحية، الألعاب، الوقاية من الأمراض، الاعتدال والطهارة، الطباق،السيطرة على النفس

4. تحسين الذات بقصد إعدادها للمهنة:

الحذاقة اليدوية، شهادات الاختصاص، أخطار الكحول ،القمار والقذارة

5. خدمة القريب ،روح الفروسية ،الدين:

المساعدة ، الإسعافات الأولية، في حالة وقوع حادث، الإنقاذ، الإطفاء ، المراسلة

المساوئ	السبب	الأصل	الوقاية	الدواء : التربية الكشفية
الإلحاد	انعدام الضمير الواعي الموجه	انعدام التنظيم الذاتي	تربية العقيدة	تربية العقيدة:
عدم النظام				البيئة الملائمة
عدم الشعور بالمسؤولية				تربية الإحساس بالشرف
ضعف الشعور الوطني				تربية الإحساس بالواجب
الأنانية				التنظيم الذاتي
الفساد				حب الاستطلاع
احتقار الناس				الشعور بالمسؤولية
الوحشية				عمل يدوي
الغضب	تعاطي الكحول			دراسة الخالق بواسطة الطبيعة
الجنون				البهجة
الإسراف				مزاولة الواجبات الدينية
الفقر				اللهو البرئ
الادعاء	انعدام المقدرة على السيطرة الذاتية			حب الغير
السرقة والاحتيال				
انحطاط الأخلاق العامة				
القمار				
الأمراض				
الصحة السيئة	جهل الأباء والأمهات	الجهل بعلمي الصحة والسجد	تربية الصحة	تربية الصحة:
القذارة				تعود الحياة في الهواء الطلق
وفيات الأطفال				الشعور بالمسؤولية الشخصية في تنمية الجسد
الضعف الفكري				الإلمام بالأصول الصحية
الضعف الجسدي				

القسم الأول

كيف نعمل على تكوين الفتى وإعداده

قد يبدو هذا العمل صعبا ولكنه ليس كذلك

تبدو الكشفية في نظر الغريب عنها شيئا معقدا وصعبا ، وثمة كثيرون من الأشخاص تمنعوا عن أن يكونوا قادة ظنا منهم بان هذا العمل يتطلب منهم اكتساب الكثير من المعلومات والاختبارات، ولكن هذا خطأ محض يدركه القارئ مما يلي:

إن الغاية من الكشفية سهلة التحقيق

إن مهمة القائد تنحصر في أن يخلق في الفتى الطموح الذي يمكنه من أن يتعلم كل شيء بنفسه

يتم تحقيق ذلك عن طريق الألعاب المسلية التي توضع بين يديه، وعن أسباب النشاط الجسماني التي توفر له

وفي كتاب "الكشفية للفتيان " من التفاصيل المتعلقة بالألعاب الكشفية ما يسهل اختيار الملائم منها لمختلف فئات الفتيان

وهذه الطريقة التربوية تشبه إلى حد كبير طريقة الدكتورة مونتسوري التي سئلت ذات مرة عن كيفية تطبيق نظامها التربوي على فتيان تجاوزوا سن السادسة أو السابعة فقالت: عندكم في إنكلترا شيء اسمه الكشفية، آن نظامها هو تكملة طبيعية للنظام الذي وضعته لتربية الأطفال" وهو النظام الذي ستتمشى عليه المدرسة عندما تصبح كما يجب أن تكون

فشل التربية

لمعرفة مدى نجاح التربية، أو أي فن من الفنون الأخرى، يجب النظر إلى النتائج لا إلى الطرق

إن الغاية الظاهرة من التربية هي خلق مواطنين أصحاء في أجسامهم، سعداء في حياتهم يخافون الله ويحترمون مشيئته، فهل لدينا القليل منهم، وأما الكثرة الساحقة فإنها تتميز بالمساوئ التالية:

الاتحاد: على الرغم من ملايين المواطنين الذين يرتادون الكنائس في إنكلترا فإننا لا نستطيع الادعاء بأننا أكثر من غيرنا تمسكا بالدين وإتباعا لشرائعه وتعاليمه

العيوب الجسدية: الرجل العادية في إنكلترا لا يتمتع بصحة جيدة، أن عدد ساعات العمل التي تنحسرها كل عام بسبب الأمراض يرتفع إلى أرقام خيالية ... فالنظر السليم والسمع الجيد والأسنان

الصـــحيحة مـــن الأشـــياء النادرة بين المواطنين، وكذلك وفيات الأطفال فإنها تزداد عاما بعد عام، وســـتظل في ازدياد مطرد إلى أن يصبح الاهلون أكثر تفهما لواجباتهم ،والى أن تتدخل الدولة وتأخذ عـــلى عاتقها أمر الأطفال، ومع ذلك، فان بالامكان إزالة هذه العيوب جميعا بواسطة التربية الجسدية الصحيحة

انعـــدام الحذاقـــة المهنية والإسراف: تكتفي المدرسة بان تعلم الفتيان القراءة والكتابة والحساب حتى السن إدراكهم يصبح فيها هؤلاء الفتيان قادرين على التفكير وعلى تنمية إدراكهم وذكائهم، وعندئذ تهمـــل المدرســـة الليلـــية التي يفرض فيها أن تتمم عمل المدارس النهارية، فقد برهنت حتى الآن عن عجزها في سد الفراغ التربوي لأنها وقف على الأشخاص الميسورين من جهة، ولان الطاقة الجسمانية تكون شبه منعدمة في أوقات عملها

وثمـــة ظاهرة خطرة أخرى هي هذا الميل الملحوظ في جميع الطبقات الشعبية إلى تبذير المال والإسراف في بذلـــه، بدلـــيل إن وفـــرنا الوطني أصبح اقل بكثير من وفر معظم الدول الراقية، ومما يساعد على انخفـــاض مســـتوى هذا الوفر وجود نظام التأمينات الاجتماعية الذي قضى على مشاعر الخوف من المســـتقبل وبالتالي على فكرة الاقتصاد والتوفير، والملاحظ أيضا أن خمسين بالمائة من فتياننا يقومون بأعمال لا مستقبل لها، فتكون نتيجة ذلك أنهم عندما يصبحون رجالا يعجزون عن إيجاد عمل محترم، ومـــن هنا كان ذلك العدد الضخم من البائسين والفاشلين والعائري الحظ الذين يفكر كثير منهم في الهجرة والاغتراب

ولـــيس مرد هذه الظاهرة الاجتماعية الخطرة إلى الأفراد أنفسهم ،بل إلى النظام التربوي والاجتماعي الذي يسيرون عليه

العلاج

ويـــبدو أن العـــلاج الذي يوصف اليوم بصورة عامة للحد من المساوئ الكثيرة المذكورة يتلخص في الاســـتغناء عن نظام التعليم القديم الذي كان يقوم مقام التربية والاستعاضة عنه بنظام تربوي صحيح، ويجب في الدرجة الأولى إدخال التربية العقائدية في المدارس الابتدائية والثانوية، باعتبار أن هذه التربية هـــي من الصفات الرئيسية التي يجب أن تتوفر في كل رجل يشق طريقه في الحياة، أو كل امة تحرص على أن تحافظ على مستواها الاجتماعي وان تأخذ مكانها في زحمة التنافس الاقتصادي في العالم

ويجب في الدرجة الثانية إدخال الأعمال اليدوية إلى المدارس العادية، لا رغبة في توجيه الفتيان توجيها مهنـــيا فحسب، بل تحقيقا لغاية أخرى يقصد منها تمرين الفتيان على بذل الطاقة الجسدية وعلى الدقة في العمـــل وحب الاختراع والإبداع، وغير ذلك من الأمور التي من شانها أن تكون شخصية الطفل

وتـــنمي مواهـــبه، ومزاولة الأعمال اليدوية وسيلة ممتازة تساعد المربين على اكتشاف الاستعدادات والميول الطبيعية الكامنة عند كل فتى

وتـــبرز في الدرجة الثالثة أهمية التعليم المدني والتاريخ المعاصر والجغرافيا الاقتصادية كوسائل تمكن من رفع مستوى التفكير والعمل في الأجيال الطالعة:

وثمـــة أمور كثيرة يمكن أن تعمل لمعالجة الكثيرة من الفتيان المصابين بعاهات جسدية والذين تنحصر معالجتهم في الوقت الحاضر بوضعهم في ملاجئ خاصة تتوفر فيها الشروط الصحية وأسباب التسلية، واهـــم هذه الأمور التربية النفسية التي تفتح أمامهم أفاق الأمل وتحفز فيهم عامل الطموح وتضاعف قدرتهـــم عـــلى العمل والإنتاج، وان مثل هذه التربية ،أن لم تساعد هؤلاء الفتيان المساكين على سد حاجاتهم المعيشية ، فهي تقوي فيهم الثقة بالنفس والاعتماد على ألذات والإقبال على الدنيا

إن الهـــدف من هذه التربية يتلخص بالكلمات التالية:" لا يعتبر الإنسان قد أصاب حظا من التربية إذا كان فاقد الإرادة والقدرة على أن يأخذ مكانه في دنيا العمل "

مهمة التربية الكشفية

مهما كان حظ المحاولات التي بذلت في سبيل إصلاح النظم التربوية، فقد استطاعت التربية الكشفية، أن تقـــوم في هـــذا المضمار بخدمات كثيرة هامة تهدف إلى تكوين مواطنين صالحين نظاميين يحترمون أنفسهم ويفرضون احترامهم

ولعل الحركة الكشفية قد استطاعت أن تعمل أكثر من غيرها في حقل التربية الوطنية ، إذ أدخلت في نظامها الفروع الخمسة التالية التي لا تزال المناهج المدرسية إلى اليوم خالية منها على الرغم من أهميتها في إعداد الناشئة وتكوين المواطنين

العقـــيدة: نعـــني بتكوينها عن طريق المحادثات الخاصة في المخيمات، وعن طريق الأعمال والألعاب الكشفية في الغابات، وكذلك بواسطة المسئولية التي تلقيها على عريف الطليعة، والاعتماد على النفس الذي تفرضه على كل كشاف

النشـــاط الـــيدوي: يتحقق في أعمال الاكتشاف، وبناء الجسور وإقامة المخيمات التي ترمي كلها إلى إعداد عمل قديرين أكفاء

الصحة والتربية الجسدية: تؤمن بواسطة الألعاب والتمارين الرياضية والدروس الدائمة في علم الصحة

الســـعادة: تعلم الكشفية الفتى كيف يستطيع أن ينعم بجمالات الطبيعة ويساهم في دراسة الكائنات الحية والجامدة وفي اكتشاف الخالق عن طريق مخلوقاته والتالف مع النبات والحيوان

خدمـــة الناس: تعلم خدمة الناس بوضع التعاليم الدينية موضع التنفيذ في الحياة اليومية ،وذلك بالقيام بأعمال الخير والإسعافات والإنقاذ..

وهكذا يتضح أن التربية الكشفية من شانها أن تسد النقض في التربية المدرسية ، وان نجعل مثلا أعلى في حياته وعمله، وان تقدم له العون في المراحل التي يكون فيها بأشد الحاجة إليه

مهمة القائد

وأذن، فـــان مـــبادئ الكشفية تدور كلها في فلك الواقع والحياة العملية، وتتوقف نتائج هذه المبادئ ونجاحها في الحقل الوطني على استعداد القائد وعلى الطريق التي يطبق بها معلوماته ومعارفه

وقـــد سبق أن ذكرت أن الغاية من هذا الكتاب هي مساعدة القادة على القيام بمهامهم على أحسن وجه، وذلك بإطلاعهم على هدف التربية الكشفية وعلى الطرق التي يستطيعون بواسطتها على هدف التربـــية الكشفية وعلى الطرق التي يستطيعون بواسطتها بلوغ هذا الهدف ، وأنا اعتقد أن ثمة كثيرين مـــن القـــادة ينتظرون مني أن أزودهم بما لدي من تعاليم على نحو مفصل، ولكن مثل هذا العمل غير ممكـــن من الناحية العملية والنظرية، إذ أن ما يصلح لفرقة من الفرق أو نوع من الفتيان أو وسط من الأوســـاط قد لا يصلح لغيرها، ولذلك أفضل الاكتفاء بتقديم نصائح وتوصيات عامة يتخذها القادة أساســـا لا عمـــالهم ويضيفون إليها ما تستوجبه الضرورات المحلية التي يشعر بها كل منهم، وهنا لا أســـتطيع إلا أن أوصـــي مجددا بدراسة كتاب " الكشفية للفتيان" وبخاصة الفصل العاشر منه والقسم الذي يقع تحت عنوان " كن مستعدا دائما"

وأود أن أضيف، دون أن يخالجني أي شك، أن اللعب هو الوسيلة المفضلة لاكتساب الطفل، إن كثيرا مـــن فتـــيان الطبقة العامة لم يتح لهم أبدا المشاركة في لعبة عامة ذات أصول وقواعد، فإفساح مجال اللعب لهؤلاء الفتيان هو تربية قائمة بذاتها

عـــندما يهرول الفتيان حولك أيها القائد تستطيع أن تلاحظ عدد الذين يحسنون الهرولة من بينهم ، وان تتبين أولئك الذين لم يسبق لهم أن هرولوا أو ركضوا في حياتهم، إن هؤلاء الفتيان يفتقرون حتما إلى الـــنظام، ويجهلون الكثير عن معاني الشرف والواجب والخدمة العامة المجردة، ولكن إصلاحهم من اليسر بمكان، وهذا الإصلاح يجب أن يعتمد في الدرجة الأولى على اللعب وإقامة المباريات والسباقات والإكـــثار من ألعاب كرة القدم وكرة السلة والهوكي، فان هذه الألعاب تقوي في الفتى روح النظام والشجاعة والحزم والتعاون

وبهـــذه المناسبة أورد هنا النصيحة التالية التي قرأتها مؤخرا في مجلة كشفية: " انظر إلى لعبة كرة القدم بعين الجد والاهتمام، وإذا ما زاولتها فانك تكون شققت لنفسك طريقا قد يوصلك إلى الله ، أن هذه

اللعبة تشكل قسما من أقسام التعليم الجماعي، وتكاد تكون (أرجو أن يفهم كلامي جيدا) أكثر أهمية مـــن مطالعة الكتاب المقدس، ولذلك يجب أن يحفل بها مناهج كل فرقة، أو جماعة شرط أن لا كون الغاية من مزاولتها التسلية فحسب"

إن للـــتمرين العسكري فضائل كثيرة، ولكنه لا يكسب الفتى فائدة ملموسة وقد يسبب له الملل، أما بناء الجسور وإقامة المخيمات وقذف قوارب النجاة فهي أعمال ادعى للاهتمام واقدر على دفع السأم والضجر، لأنها تتطلب تجنيد الحواس جميعها، وتتضمن لونا محببا من ألوان التسلية

ولعـــل إقامـــة المباريات في الألعاب الكشفية من الوسائل الناجحة التي تثير اهتمام الفتى بقدر ما تنال إعجـــاب المـــتفرجين، وعلى القائد أن يربي في فتيانه الروح الرياضية الصحيحة التي تجعلهم يتقبلون الهـــزيمة برضـــا وينظرون إلى الأخطاء التي يرتكبها فتيان الفريق الأخر نظرة عدل وإنصاف، ويقبلون عـــلى تهيـــئة الفـــريق الفائز بسرور وتقدير، وهذه صفات يتطلب اكتسابها الكثير من ضبط النفس والتســـامح، فضـــلا عن انه يساعد على تحقيق غاية وطنية شد ما تسعى إليها، إلا وهي القضاء على الفوارق الطبقية بين الشعب

واسمحـــوا لي ، أيها القادة ، أن اردد على مسامعكم مرة ثانية أن عليكم أن تتهيبوا المسئولية الملقات عـــلى عاتقكم وعظم المهمة المنوطة بكم ، إن ما يبدو من ضخامة المسئولية وسعة المهمة لا يلبث أن يتلاشـــى عندما تتضح أمامكم الغاية، وعندئذ لا يبقى عليكم إلا أن تضعوا هذه الغاية أمام أعينكم، وان تعملوا على بلوغها بما لديكم من وسائل وإمكانيات

الفتى

إن مـــن أهم شروط النجاح في تربية الكشاف أن يعرف القائد الشيء الكثير عن الفتيان بصورة عامة وعن كل من فتيانه بصورة خاصة

ويحســـن بي هـــنا أن أذكركم، أيها القادة ،بما كانت تنطوي عليه أفكاركم في مرحلة الطفولة ، فقد يساعدكم ذلك على تفهم مشاعر فتيانكم ورغباتهم

لقد قيل، وفي هذا القول الكثير من الصحية: ليس هناك نموذج للفتى العامل، فان كل مخلوق يخرج من العـــادي المـــألوف، له فضائله وله مساوئه، وقد تواضع الناس على أن يفهموا بالفضائل أو الصفات الحميدة الأمور التالية:

البشاشـــة: يجب أن نعلم أن الفتى يكون عادة على شيء كثير من البشاشة والمرح، فهو يسر بالنكتة ويحـــرص عـــلى أن ينظر إلى الأشياء من وجهها الساخر، وهذا الطبع الأصيل في نفسية الفتى يعطي القائد عنه صورة جميلة محببة ويجعل منه رفيقا بشوشا لا معلما كالح الوجه

الجرأة: إن الفتيان جميعا، وحتى الفقراء منهم الذين يشكون الحرمان، لا يعدمون وسيلة للظهور بمظهر الجـــراة والشجاعة، وقد كان جاك كورنويل، كغيره من أبطال الحرب الكثيرين، كشاف ينتمي إلى فرقة فقيرة في العاصمة

الـــثقة بالنفس: يشعر الفتى بصورة عامة بثقة كبيرة في نفسه وفي قوته، وبخاصة ذلك الذي ينتمي إلى الطبقة الفقيرة لأنه يجد ذويه، ولذلك يأنف كثيرا من أن يعامل كطفل ولا يرضى أن يقال له ما يجب عليه أن يفعل، انه يفضل أن يختبر بنفسه ولو أدى به ذلك الإخفاق، ولاشك إن هذه هي خير طريقة لتعليم الفتى وتنشئته

الذكـــاء: يمتاز فتيان المدن عن فتيان القرى بالنباهة واليقظة، وقد تأكد لي ذلك بالصعوبة التي كنت أجدها في تدريب الجنود القرويين الذين كانوا اقل قدرة من الجنود المدنين على الملاحظة والاستنتاج

حـــب الحـــركة: إن مشاغل المدينة ومتاعبها وأحداثها تجعل من الفتى الذي يعيش فيها أكثر اضطرابا وحـــركة من أخيه الذي يعيش في القرية ،فهو دائما أمام سيارة إطفاء تمر أو حادث اصطدام يقع، أو معـــركة تنشب بين الجيران، وهو يفضل لعبة كرة القدم على الألعاب التي تتطلب مجهودا جسمانيا، ولا يســـتطيع أن يقـــوم بعمـــل ما أكثر من شهرا أو شهرين متواصلين لأنه يهوى الحركة ويميل إلى التجديد دائما

الإرادة القويـــة: الفتى الفقير لا يكون عادة في أسرته موضع عناية واهتمام وعندما يتاح له من يعني به ينقاد إليه ويستجيب لرغباته، وهنا تبدو إمكانية خلق الأبطال ميسورة للقائد

الـــتعقل: ظاهرة يجب أن نفسح أمام القائد، إذا ما نمت عنها نفسية الفتى ، مجالا رحبا للأمل في نجاح مهمـــته الـــتربوية، والفتيان الفقراء هم في الغالب أصدقاء كيسون فيما بينهم يدركون معنى الواجب والتـــبعة حـــق الإدراك ، وقد يبدوا الواحد منهم أنانيا لأول وهلة ولكنه في الواقع على استعداد لان يساعد سواه وهذه ارض خصبة لغرس التعاليم الكشفية ومبادئها

هـــناك مـــن يحمل على تصرفات العمال الاشتراكيين ويحترس من وزراء حزب العمال الذين يتهمون بافـــتقارهم إلى العلم السياسي والى النظر الثاقب المتبصر بعواقب الأمور، ولكننا قلما نجد بين هؤلاء المـــتحاملين المحترســـين الـــناقمين من يتجشم بعض العناء في سبيل تربية الجيل الطالع من أعضاء هذا الجـــزب وتوجـــيههم نحو غايات مثلى وأهداف سامية عن طريق الاحتكاك بهم وإقامة صلات الود والتفاهم بهم

إن أنا في تنمية الفضائل التي أتينا على ذكرها في نفوس الناشئة ما يسهل علينا هذه المهمة ويجعلنا اقدر على تربية الفتيان تربية تتلاءم مع ميولهم ونزعاتهم

اتفـــق لي مـــرة خـــلال إحدى جولاتي التفتيشية أن تعرفت إلى ثلاث فتيان قيل لي إنهم كانوا قبل انضـــمامهم إلى السلك الكشفي من فئة الفتيان المتمردين العصاة، وأنهم أصبحوا بعد ذلك فتيانا دمثي

الأخـــلاق يـــتعاطون أعمالا ناجحة، وشد ما سررت لهذه النتيجة التي ضاعفت إيماني بفائدة الحركة الكشفية وأهميتها التربوية

وفي مقال كتبه م .كاسون في مجلة "معلمو العالم" وصف بديع للطفل جاء فيه" إذا كان لي أن احتكم إلى تجـــاربي الخاصـــة فإنني أقول إن الفتيان عالم خاصا خلقوه لأنفسهم ... وهذا العالم لا تقبل فيه جماعـــة المعلمين ولا حصافة تعاليمهم ودروسهم، إن لهذا العالم أحداثه الخاصة وقانونه الخاص ولغته وآراءه واتجاهاته الخاصة

وعـــلى الرغم من وجود المعلمين والآهلين فان الفتيان يظلون منسجمين مع عالمهم الخاص أكثر من انســـجامهم مـــع ذويهم ومعلميهم، وهم يتقيدون بما جاء في قانونهم على الرغم من إن هذا القانون يخـــتلف كل الاختلاف عما يتعلمونه في البيت أو المدرسة، فالمعلم مثلا يوصي بالسكوت والهدوء في حين أن الفتى يميل إلى الحركة والصخب والثرثرة

الضـــحك والعرك والأكل هي العناصر الرئيسية الثلاثة التي لا غنى عنها في عالم الفتى،وهي عناصر لا علاقة لها بالمعلمين ولا بالكتب المدرسية

وفي مملكة الفتيان يعتبر الجلوس في الغرفة على مقعد الدرس طيلة أربع ساعات في اليوم مضيعة للوقت وخســـارة للشـــمس والهواء هل سمعتم بفتى صحيح البنية جم النشاط يتوسل إلى أبيه أن يعطيه بعض المال لشراء طاولة للدرس؟ وهل سمعتم بفتى لعوب يستأذن والدته في الجلوس معها بغرفة الاستقبال؟

كـــلا بالطبع ...لان الفتى ليس حيوانا داجنا خلق ليظل قابعا في مكانه، وهو ليس من أنصار السلام والسكينة ولا فأر مكتبة ولا فيلسوف..

انـــه فـــتى ملء أهابه الحياة يضج به ميل إلى الضحك، والعراك وتعصف بجوانحه شهوة الطعام وروح الإقدام واللهو والحركة والملاحظة ،ولو لم يكن كذلك لكان فتى شاذا غير طبيعي ...

فـــإذا كـــان هدف التربية تجريد الفتيان من خصائصهم الطبيعية ومعاقبتهم وبمحاربة كل ما ينم عن الطفولة فيهم، فان من الإنصاف أن نعتبر الطرق المدرسية صالحة لا غبار عليها ..

لنـــترك المعركة قائمة بين قانون التعليم والقانون الخاص بمملكة الأطفال، وسنرى إن هؤلاء الأطفال سينتصـــرون غدا كما انتصروا بالأمس ،وسيكون حتما من بينهم من يستسلم وينال الحظوات والمنح والمداليات، ولكنهم في أغلبيتهم الساحقة سيستمرون في النضال وسيصبحون رجالا أكفاء ومواطنين شرفاء

أو لم يطـــرد أديســـون مـــن المدرســـة بحجة انه من البلاهة بحيث لا يستأهل بذل الجهد في تدريسه وتعليمه؟

أو لم يعتبر نيوتن وداروِن، وهما من أرباب العلم والمعرفة، تلميذين فاشلين غبيين يوم كانا على مقاعد الدراس ؟

أو لـــيس هـــناك مئات من هذه الأمثلة التي تدل على فشل النظام المدرسي في توجيه الفتيان وتنمية مواهبهم الطبيعية وميولهم الفطرية؟

أليس من الممكن أن نعامل الفتيان كما يجب أن يعامل الفتيان؟

اوليس باستطاعتنا أن نوفق بين القواعد والتاريخ والجغرافيا والحساب وبين متطلبات الطفولة ؟

هل نحن عاجزون عن أن نترجم علومنا ومعارفنا إلى لغة الأطفال

أليس الطفل على حق،بعد هذا كله، في أن يحافظ على قانون مملكته الخاصة القائم على حب الحركة والمغامرة؟

ألـــيس مـــن الأفضـــل أن يصبح المعلمون طلابا لبعض الوقت كيما يتوفروا على دراسة حياة الطفل العجيبة التي يحاولون تشويهها وقولبتها؟

الم يحـــن الوقت بعد لان نكيف طرقنا وأساليبنا التربوية بحسب مقتضيات الواقع، وان نفسح للأطفال مجالا استخدام طاقتهم ومواهبهم الكثيرة الخلاقة؟ وأية غاية أنبل وأمتع من أن يوجه المربي قوى الطفل وإمكانياته نحو العمل الاجتماعي والخدمة العامة؟

البيئة

قلـــت أن أول خطوة في سبيل النجاح هي معرفة الطفل، والخطوة الثانية هي معرفة البيئة التي يعيش فـــيها، هـــذه البيئة التي تستطيع مؤثراتها أن توجهه نحو الخير أو الشر وان تجعل منه مواطنا صالحا أو عضـــوا فاسدا في المجتمع، وهنا تكمن الصعوبة الكبرى التي تجابه المعلم في أداء مهمته التربوية، ذلك لان المعـــلم لا يملـــك وسيلة الإشراف على حياة الطفل خارج المدرسة، وهنا تبرز مهمة القائد الذي علـــيه، إلى جانـــب مراقبة الطفل خارج المدرسة ومحاربة البيئة الفاسدة التي قد يعيش فيها ،أن يوجه عنايته إلى استئصال بعض النزعات في نفسية الطفل فيساهم بذلك في تكوين عقيدته تكوينا حسنا

عـــيوب الأطفال: يعتبر ارتياد السينما إحدى النزعات التي تؤثر تأثيرا قويا على الأطفال، ولمحاربة هذه النزعة يجب البحث عن هواية ثانية يجذب إليها الطفل، وهو عمل ليس من السهولة في شيء، باعتبار إن الســـينما أصـــبحت الـــيوم من المغريات الاجتماعية التي لا تقاوم ، ولذلك يحسن العمل على أن تكويـــن الســـينما أداة تثقيفية نافعة بدلا من أن تكون أداة تسلية أو إفساد، ويحسن أيضا أن يشترك المواطنين في هذا التوجيه فيطلب إليهم مراقبة الأفلام والإعلان عن تلك التي يعتبرونها مضرة للأطفال وثمة أفلام ممتازة توضع اليوم لتدريس التاريخ الطبيعي والعلوم، وهذه الأفلام تعطي الطفل فكرة واقعية عـــن عمل الطبيعة تكون أوضح من تلك التي تكونها له ملاحظاته الخاصة أو محفوظاته المدرسية، إن بالامكـــان تدريس التاريخ المصور بواسطة السينما التي تعرض فيها من حين إلى أخر أفلام ك" الملكة

فكـــتوريا" و" حياة شارل الأول" وكثير غيرهما من الأفلام التعليمية وهناك أيضا روايات تمثل البطولة الوطنـــية وأخـــرى تبعث في النفس المرح والبهجة والظرف، ومن الأفلام ما يسفه الرذيلة ويظهرها بالمظهر البشع الزري

وإذن فـــان بالامكـــان الإفادة من السينما كأداة تربوية تصرف الطفل عن كثير من المساوئ والمضار كالتدخين والقمار والإدمان على المسكرات ومغازلة الفتيات ..

ومـــن عـــيوب الأطفـــال الميل إلى الإجرام، هذا الميل الذي ليس فطريا فيهم بقدر ما هو وليد حبهم للمغامرة أو سخف تفكيرهم أو كرههم للنظام

والكـــذب عيب أخر منتشر لدى الأطفال، وهو ليس دائما وسيلة لتلافي العقاب بل انه يكاد يكون عادة متأصلة في طبيعة الطفل، فانك حين تلقى سؤالا على طفل من الشارع يجيبك عليه بكذبه يحاول بها أن يأخذ الوقت الكافي للتفكير في ما تريد، وان هذا العيب منتشر مع الأسف في العالم كله، وهو أكـــثر مـــا يكون انتشارا في القبائل المتأخرة، كما أن البلدان، الأوربية المتمدنة لا تخلو منه أيضا، أن عادة الصدق التي تجعل من الرجل إنسانا يوثق به هي أهم ما يميز شخصيته وشخصية الأمة التي ينتمي إليها، ولذلك كان علينا أن نبذل ما بوسعنا لرفع مستوى الحقيقة والشرف بين فتياننا الكشافين

المخيمات والأندية

أن خير وسيلة تحارب بها البيئة الفاسدة هي الاستعاضة عنها بالبيئة الصالحة، وهذه البيئة الصالحة تتوفر في نـــاد للمحاضـــرات والألعاب أو في غابة للتخييم، ولست اعني بالنادي ذلك المكان الفسيح الذي يقوم فيه الفتيان بتمارين يومية قصيرة المدى بل اعني به المكان الذي يشعر فيه الفتيان بأنهم في منازلهم والـــذي يستطيعون ارتياده في كل مساء ويجدون فيه عملا أو تسلية تلائم أمزجتهم وجوا تخيم عليه البهجة والمرح والسعادة، وحسب القائد أن يؤمن لفتيانه مثل هذا المكان لكي يكون قد حفظ عليهم أخلاقهـــم وأبعدهـــم عـــن مواطن الشر ومزالق الفساد والمخيمات – التي يجب الإكثار منها بالقدر المســـتطاع- هـــي أيضا من الوسائل التي تكافح بها البيئة الفاسدة والوسط الرديئ ، وقد تكون أكثر فعالـــية وفائدة من نوادي التسلية واللهو، فالحياة في الهواء الطلق ،والصداقة التي تنعقد داخل الخيمة ، في القـــرية أو حـــول النار من شأنهما أن يكسبا الفتيان روحا دائمة النشاط وان يتيحا للقائد فرصة مؤاتية للإشراف على فتيانه وإكسابهم الكثير من ميزات شخصيته

واجب القائد

إن نجاح القائد في تربية الطفل يتوقف إلى حد كبير، كما قلت أنفا، على المثل الشخصي الذي يقدمه هـــو نفســـه، ومن السهل أن يكون الإنسان في نظر الفتى بطلا وأخا كبيرا في الوقت ذاته، فالأطفال شـــديدوا الإعجـــاب بالأبطـــال، ويخـــيل إلي أننا كلما تقادم علينا الزمن ازداد نسياننا لهذا الشعور بالإعجـــاب الذي يحسن به الأطفال جيمعهم، واذكر عندما كنت في المدرسة أنني تخاصمت مع فتى أخـــر لأنـــني لم أكـــن أشاركه إعجابه بهنري ايرفنغ ،و لم يكن خلافنا على مواهبه كممثل بل على تكامله الجسمي وعلى معرفة ماذا كانت أصابعه جميلة أم لا

والقـــائد يـــتحمل ، في تمثـــيله دور الـــبطل أمام فتيانه، مسؤولية كبرى لأنهم مولعون بالإقتداء به وباكتساب جميع خصائصه سواء أكانت حسنة أو سيئة، وسرعان ما يصبح مظهره مظهرهم وتهذيبه تهذيـــبهم، وكذلك ما يبدر منه من غضب أو فرح أو حيوية أو سيطرة على النفس أو انحراف خلقي فان كل ذلك لا يلاحظه الفتيان فقط بل ينقلونه نقلا

لذلك كان على القائد، لكي يساعد فتيانه على تفهم ما جاء ف شريعة الكشاف، أن يحقق هو مواد هـــذه الشريعة في كل مظهر من مظاهر حياته وليثق بان فتيانه سيقتدون به إقتداء كليا دون ما حاجة إلى نصح أو إرشاد

الإخلاص للحركة

ويجـــب أن يذكر القائد أن عليه، إلى جانب واجبه نحو فتيانه، واجبا أخر نحو الحركة الكشفية، فإذا كنا نهدف إلى جعل الفتيان مواطنين صالحين، فما ذلك إلا لمصلحتهم ولمصلحة البلاد في وقت واحد، هـــذه الـــبلاد الـــتي نحرص على أن نقدم لها جيلا من المواطنين الأشداء المخلصين الذين يعملون بما اكتسبوه من تربية فاضلة على تحقيق الوحدة الوطنية في الداخل ونشر السلام والأمن في الخارج

ولمـــا كان على المفوضين والقادة أن يعلموا فتيانهم التسامح والنظام بما يقدمونه لهم من أمثلة شخصية فقد أصبح لزاما عليهم أن يتجردوا من نزعاتهم الخاصة ويوفقوا بين أرائهم الشخصية والمبادئ العامة، وعلـــيهم أن يعـــلموا فتـــيانهم أن يقوم كل منهم بقسطه من العمل ،وكلما كان هذا التعليم كاملا، كانت مهمة القائد التربوية ناجحة وموفقة ،وعندما يرى القائد نفسه غير قادر على السير في الوجهة الـــتي ترسم له فان عليه أن يقابل المفوض ويطلعه بصراحة على عجزه عن القيام بالمهام الموكلة إليه، فإذا تبين أن هذا العجز واقع فعلا فان على القائد عندئذ أن يطلب إعفاءه من الخدمة، وان من حسن الحـــظ الحـــركة أنها لم تضم بعد قادة غير أكفاء ،بل أن جهازها والتفاني يتجلى بكثير من المواهب

والكفـــاءات وبالإخلاص والتفاني للحركة التي يخدم فيها، وقد ثبت لدى ذلك في كثير من المؤتمرات والاجتماعات فاكتسبني ثقة جديدة وأملا جديدا في المستقبل الباهر الذي ينتظر قضيتنا

تجـــرأ رجل ذات مرة وقال لي انه اسعد إنسان على وجه الأرض ، وقد رأيت من واجبي أن أرد عليه بأنني اعرف إنسانا اسعد منه ..

ويجـــب ألا يتبادل إلى أذهانكم أننا بلغنا هذه الذروة من السعادة ،أنا وهو، دون أن نجابه من اجلها الكـــثير مـــن الصـــعوبات، وقد تكون مجابهة هذه الصعوبات والتغلب عليها هما اللذان جعلانا نشعر بالسعادة والهناءة

لا تنعشـــموا أيهـــا القادة أن تحيوا حياة ناعمة كلها أزهار ورياحين، وان حياة كهذه لا تجلب لكم الرضـــى والســـعادة، بل انتظروا الفشل وترقبوا الخيبة واستعدوا للصعاب حتى إذا اعترضتكم كنتم قادرين على اجتيازها باسمين هازئين

وكذلـــك في مـــا يـــتعلق بفتـــيانكم ، فان عليكم أن توطنوا نفوسكم على ما ستلاقونه في تربيتهم وإعدادهـــم من صعاب وعراقيل كثيرة، تذرعوا بالصبر، فان التخلي عنه في أوقات الضيق يؤدي إلى الانهـــيار والإفـــلاس، واعـــلموا أن هذا الصبر والجلد وما يجب أن يرافقهما من تجاوز وتسامح عما تســـمعونه مـــن انـــتقاد أو تجريح سيكافآن بالنجاح والفوز، و بالرضى عن واجب قمتم به بأمانة وإخلاص، وعن مسئولية اضطلعتم بها على خير وجه

وان شعوركم بأنكم ساهمتم في الحيلولة دون انتشار المساوئ الاجتماعية والأمراض الخلقية، وبأنكم حافظـــتم على كيان وطنكم وأمتكم وحلتم دون تسرب الضعف والوهن إليه، أن شعوركم بهذا كله يمـــلأ نفوسكم إيمانا بأنكم أديتم واجبكم نحو بلادكم وقمتم بقسطكم في سبيل خدمتها مهما كانت الطبقة الاجتماعية التي تنتمون اليها

منهاج الطليعة الدراسي

الموضوع الأول: كيف يربي الطفل؟

الأسبوع	الموضوع:	الدرس والتطبيق
الأسبوع الأول:	التنظيم المدرسي	زيارة المدارس الابتدائية والثانوية زيارة المدارس الفنية زيارة المدارس الليلية
الأسبوع الثاني :	الحياة في الكلية	زيارة إحدى الكليات الكبرى ،ومراقبة طرق العمل فيها وتنظيم الألعاب ،والطرق الرياضة البدنية، والوسائل التربوية لتنمية الذكاء في الحلقات الدراسية والمختبرات ..
الأسبوع الثالث:	البيئة	زيارة الأحياء الفقيرة دراسة الحياة العائلية، والبيئة التي يعيش فيها الفتيان خارج المدرسة ،والملاهي (كالسينما) وكرة القدم ولغة الشارع..
الأسبوع الرابع:	النظام الإداري	زيارة المقر الكشفي العام إذا أمكن ذلك لمعرفة الكيفية التي نظمت بها الحركة ، زيارة المؤسسات الهامة: نظامها سير العمل فيها والطرق المتبعة في دوائرها
مخيم عطلة الأسبوع		التخييم مع طليعة أو فرقة من الفتيان درس كل من الفتيان على حدة والتعرف إلى ما يكمن فيه من خير وشر ،واكتشاف ميوله الطبيعية وكل ماله صلة بالوسط الذي يعيش فيه ، ضع خطة تساعدك على تنمية ما يملك من فضائل واستئصال ما تنم عنه طبيعته من مساوئ وعيوب

القسـم الثاني

العقيدة

تربية العقيدة في الكشفية

"يعود نجاح الأمة ورقيها إلى عقيدة مواطنيها أكثر مما يعود إلى قوة سلاحها"

"العقيدة أكثر ضرورة وأهمية لنجاح الرجل في حياته من العبقرية والنبوغ"

وأذن فان للعقيدة أهمية بالغة في واقع الأمة وحياة الفرد، فالتعليم (القراءة والكتابة والحساب) يتوفر في المدارس، ولكن العقيدة أين تعلم وتربي؟ الجواب على ذلك انه ليس هناك منهاج رسمي موضوع لتربية العقـــيدة عـــند الأطفال، لان العقيدة شيء لا يكتسب ولا يتعلم، فهي كامنة في نفس كل طفل ولا تحتاج غير الإبراز والتنمية

والعقـــيدة هي غالبا وليدة البيئة، ولنأخذ على ذلك مثلا طلفلين صغيرين أو توأمين إذا أردنا زيارة في الإيضاح ، فتعلمهما في مدرسة واحدة ثم نضع كلا منهما ،خارج المدرسة، في محيط يختلف عن محيط الأخر

مـــن حيـــث الأصـــدقاء والتربـــية المترلية والمعاشرة، فإذا ما عهدنا بالأول إلى أم حنون تعطف عليه وتشـــجعه وأوجدنا له رفاقا خلوقين مستقيمين ، فان باستطاعتنا أن نثق بشرفه في إتباع قواعد الحياة المثلى، وإذا تركنا الثاني يتشرد في الأحياء والأزقة ويأوي إلى بيت قذر يجتمع فيه رفاق اللصوص فإننا نكـــون على ثقة من انه سيختلف كل الاختلاف عن أخيه في طريقة فهمه للحياة لأنه يكون قد نشأ بلا عقيدة

وهـــناك آلاف من الفتيان الذين نخسرهم البلاد كل عام بسبب إهمالهم وعدم العناية بتربيتهم ويتعهد عقيدتهم

وبالامكان إنقاذ هؤلاء المواطنين الفاشلين، إذا ما وفرنا لهم المحيط الصالح في السن التي يستطيعون فيها التكســـب والتطبع ، وثمة آلاف أخرى من الفتيان يتفاوتون خطرا على المجتمع والوطن يمكن أيضا أن نهـــذب طبائعهم ونجعل منهم أشخاصا أكثر نفعا لأنفسهم ولبلادهم وأكثر رضي عن حياتهم إذا ما استطعنا أن نتعهد تربية عقيدتهم في الوقت المناسب

هذا هو، على وجه التحديد، الهدف الأسمى للحركة الكشفية، تمكين الفتى من أن يتعلم بنفسه كل ما من شانه أن يقوي عقيدته ويبلورها

لماذا يجب ألا يزيد عدد الفرقة عن الاثنين والثلاثين كشافا

قلـــت في كتاب" الكشفية للفتيان " أن تجربتي الخاصة قد علمتني إنني لا أستطيع أن أتعهد تربية أكثر مـــن ستة عشر كشافا ، ولكنني، إذا اعتبرت نفسي اقل كفاءة وقدرة من المربين المختصين أو القادة القدماء ، أستطيع أن أتكفل باثنين وثلاثين كشافا

وهـــناك قادة اعترفوا لي بان فرقهم تضم ستين كشافا، وآخرون تضم فرقهم مئة، كما أن بعض فرق "الفتوة" تضم مئة وعشرين كشافا،ويؤكد لي هؤلاء القادة إن فتيانهم ليسو اقل تربية كشفية من فتيان الفرق القليلة العدد، و لم استطع إلا أن ابدي لهؤلاء المربين دهشتي واستغرابي، فقد عجزت عن تصديق مـــا قالوه لي، وعندما دخلت معهم في تفاصيل مهمتهم التربوية قالوا لي :" لماذا تريدنا أن نهتم بتربية كـــل كشـــاف بمفـــرده ؟" وكـــان جوابي على تساؤلهم:"لان هذه هي التربية الوحيدة الممكنة، أن بالامكـــان تعلـــيم عـــدد كبير من الفتيان(قد يتجاوز الألف إذا كان المعلم ذا الصوت قوي) النظام والمعارف الختلفة ولكننا لا نستطيع أن ندعي أن بوسعنا تربية هذا العدد كله دفعة واحدة، لان التربية هي تنمية العقيدة عد كل فتى يراد منه أن يكون رجلا

ومن العبث التبشير بشريعة الكشاف إذا لم تؤخذ بعين الاعتبار مؤهلات كل كشاف بمفرده وقدرته الخاصة على تحقيق ما جاء في الشريعة ،وهنا يجب أن تبرز شخصية القائد وكفاءته

العقيدة

لنســـتعرض بعـــض الصفات الأخلاقية والفكرية التي تتشكل منها العقيدة، ولنبحث في الطريقة التي تمكننا من حمل الفتى على اكتساب هذه الصفات أو تنميتها في نفسه بواسطة الكشفية

الصفات التي تتشكل منها العقيدة	متطلباتها	شريعة الكشاف	الأعمال الكشفية التي تنص عليها
التقى	الإيمان بالله، الواجب نحو القريب ،احترام الغير	عهد الكشاف (المادة الأولى)	الأعمال الحسنة، دراسة الطبيعة نشاط المكلف بالمهمة
الإحساس بالشرف	التعقل، المسؤولية	1	شريعة الكشاف وعهده، إلقاء المسؤولية على الفتى
السيطرة على النفس	الطاعة ، الاقتصاد، التقشف، البشاشة، الطهارة	2.7.8.9	شريعة الكشاف، نظام المخيم، تمارين الاطفاء، والنقل بالسيارة، دفتر التوفير، عدم التدخين
الغيرة	روح الفروسية، الطيبة، التضحية ، الوطنية، التعقل، العدالة	6.5.4.3	الاعمال الطيبة، الرأفة بالحيوانات، الانقاذ، التمرن على الرماية
الثقة بالنفس	حسن التصرف، الكفاءة، الأمل ،الجرأة، المواظبة	8	الكشفية في البحر، السباحة، الكشفية المنعزلة
الذكاء	الملاحظة ،الاستنتاج ، تحكيم العقل ، الذاكرة	3	الاثار، التصوير، الاشارات، التقارير، محمل الاسعاف
حب الحياة ،روح الدعابة	إدراك الجمال في الطبيعة وفي الفن	8.6	التاريخ الطبيعي، الرسم، الموسيقى ، الشعر
الطاقة	الطموح، الصحة، حسن التصرف، الحذاقة اليدوية، المرح	10.8	المجموعات ، الفن، الاعمال اليدوية، اعمال الاستكشاف، العاب، تمارين ، غذاء ، صحة وتعليم

تحـــتوي هذه اللائحة جميع ما يدرس في الفرقة الكشفية تقريبا، وإذن فان الحركة الكشفية ترمي إلى تربية العقيدة باعتبار أنها الوسيلة الفضلى لإعداد المواطنين الصالحين

وقد ذكرنا أنفا أن صفات المواطن الصالح هي:

1. العقيدة
2. الصحة
3. التعليم المهني
4. خدمة الغير

وباستطاعتنا أن نسقط من حسابنا الفقرتين (أ) و(د) من اللائحة المنشورة على الصفحة السابقة، وان نرجـــئ دراســـتهما إلى الوقت الذي نعالج فيه موضوع خدمة القريب، وكذلك الفقرتين (ج) و(ح) اللتين سنعرض لهما عندما نتكلم على الصحة وعلى النجاح في الحياة

بقي علينا إذن أن نبحث الفقرات التالية:

1- الإحساس بالشرف
2- الثقة بالنفس
3- الذكاء
4- حب الحياة

الإحساس بالشرف

يجب أن نجعل من الكشاف فتى خليقا بالثقة بما نلقيه عليه من التبعات، وبما نلقنه اياه من عهد وشريعة وشـــريعة الكشاف هي القاعدة التي ترتكز عليها التربية الكشفية كلها، ومواد هذه الشريعة يجب أن تشـــرح شرحا وافيا للفتيان بواسطة الأمثلة العملية المستمدة من واقع الحياة، وهذه الأمثلة ذات فائدة كبرى في التعليم، فإذا طبق القائد شريعة الكشاف على جميع أفعاله وجد الفتيان قد تبعوه واقتدوا به تـــنص المادة الأولى من الشريعة على أن" شرف الكشاف يوثق به ويعتمد عليه" وهذه المادة يتوقف علـــيها سلوك الكشاف في المستقبل ومدى تفهمه للنظام، ولذلك كان على القائد أن يشرحها لفتيانه بـــروية وعـــناية قـــبل أن يكرسهم كشافين في فرقته، وهنا أيضا تبدوا أهمية التكريس وما يرافقه من مظاهـــر التكريم والحفاوة، هذه المظاهر التي يقصد منها التأثير على مشاعر الفتى وحمله على الاعتقاد بأهمية العمل الذي يقدم عليه وبعظم الشريعة التي يعاهد على الطاعة

ومـــن الأهمـــية بمكان أن يذكر الكشاف من وقت لأخر، بما جاء في الشريعة، لان الفتيان سرعان ما ينسون، إذ من العار أن يقسم الكشاف في احتفال رسمي على إطاعة شريعته ثم يأتي وقت يجهل فيه ما تتضمنه هذه الشريعة

وبعـــد أن يدرك الكشاف ما هو شرفه، ويرى، ساعة القسم، الأهمية التي تعلق على المدلول المعنوي، يتحـــتم عـــلى القائد أن يثق به ثقة كلية، وان يظهر له بصورة عملية انه أصبح يعتبره كائنا مسئولا، ومـــن الضروري أن يكلف الكشاف عندئذ بعمل من الأعمال المؤقتة أو الدائمة، وان يعطى الوقت الكـــافي للقـــيام به ودون أن يراقب أو يوجه، على القائد أن يدعه يعمل على طريقته الخاصة ، وان يتركه يرتكب الأخطاء لكي يشعر بثقة في نقسه ويبذل في سبيل العمل الموكل إليه كل جهده

والعهـــد بالمسؤولية مفتاح النجاح في تربية الكشافين، وبخاصة الفوضويين منهم الذين يكرهون النظام والواجب، ولعل نظام الطليعة هو النظام الممتاز الذي يهدف إلى تنمية روح المسئولية في نفوس الفتيان بقصد تربية عقيدتهم ، فإذا ما أعطى القائد لعريف طليعته صلاحيات واسعة وتركه ينفذ أعماله بحرية وتـــؤدة، فانه يكون قد عمل في سبيل تكوين شخصيته وعقيدته أكثر مما يستطيع عمله أي عدد من ســـاعات الدراسة، ومجلس الشرف من الوسائل الممتازة التي تساعد على بلوغ هذا الهدف شرط أن يستعمل على نحو تام كامل

الثقة بالنفس

تكتســـب بالحذاقة اليدوية والأمل والإقدام والمواظبة، وبواسطة اختبارات درجة الكشاف المبتدئ ، والكشفية البحرية والسباحة والإسعاف الأولي والكشفية المنعزلة، والمخيمات

وقـــد وضـــعت اختبارات درجة "المبتدئ" على أساس أن الكشاف الذي يستطيع النجاح فيها يمكن اعتباره متمتعا بجميع الصفات الضرورية للمواطن الصالح، المواطن الرجل

وهو عندما يجتاز هذه الاختبارات يشعر بأنه أصبح أكثر قدرة وأهلية من ذي قبل، وأذن فانه مسوق إلى الشعور بثقة في نفسه تبعث فيه روح الأمل والجرأة في مجابهة صعاب الحياة وتساعده على الصمود وعدم الاستسلام وعلى المعني إلى حيث النجاح

والحذاقـــة اليدوية والتيقظ يكتسبان بواسطة قيادة المراكب وإدارتها، والجرأة والعزم والهدوء والسرعة والطاعة المباشرة للأوامر تكتسب أيضا بممارسة الكشفية البحرية

والأعمـــال الـــتي يقوم بها كشافوا الإسعاف والإطفاء ومرافقو المراكب أو الأسراب وبناءوا الجسور لتنمـــية النـــباهة والذكاء لان الكشاف الذي يتعاون مع سواء مسئول عن القسط الذي يقوم به من العمل

وللســـباحة قيمـــتها الـــتربوية والفكرية والأخلاقية والجسدية، إذ أنها تزود السباح بشعور السيطرة والقدرة على الإنقاذ فضلا عن أنها تقوي حركته التنفسية وأعضاء جسمه

عندما كنت أقوم بتدريب رجال البوليس في أفريقيا الجنوبية ، كنت أرسل كل اثنين منهم على ظهور الخيل للقيام بجولة تمتد بضعة كليلومترات ، وذلك لكي يتدربوا شؤونهم بأنفسهم ويستعملوا ذكاهم، وإذا اتفـــق أن كـــان احدهم على شيء من الغباوة فإنني كنت أرسله بمفرده ليكتشف الطريق وحده ويهـــتم بإعداد طعامه وطعام حصانه دون أن يساعده في ذلك احد، وليضع بنفسه تقريرا مفصلا عن رحلته، وكانت هذه أفضل طريقة لتنمية ذكائه وثقته بنفسه ، وإنني أوصي القادة بإتباع هذه الطريقة مع فتيانهم البلداء الأغبياء

ويعتبر التخييم أفضل مدرسة لاكتساب الصفات التي قلنا إنها تربي عقيدة الكشاف ،فان وسط المخيم يمـــتاز بأنـــه صـــحي نظيف ، وان أعمال المخيم تجعل الكشافين موفوري النشاط واليقظة وتمكنهم بمســـاعدة القـــائد الذي يشرف عليهم ليل نهار، من أن يتمثلوا المبادئ التي يلقنهم إياها والتعليم التي يـــزودهم بهـــا، وان أسبوعا يقضيه الكشاف في المخيم يساوي ستة شهور يقضيها في دراسة نظرية بالغـــرفة بالغ ما بلغت هذه الدراسة من الأهمية والفائدة، وكلما ازداد شعور الفتى بأنه أصبح إنسانا عاقلا مدركا يوثق به ويعتمد عليه، ازداد ثقته بنفسه وأشرقت أمام عينيه أفاق الأمل والطموح

ولذلـــك وجـــب عـــلى القـــادة الذين لم تتوفر لديهم بعد الخبرة في حقل التخييم أن يدرسوا أهمية المخـــيمات من جميع الوجوه التي تبرز بها: قيمة الاشتراك فيها (بما في ذلك أجور الانتقال) نقل المؤن التجهـــيزات ، مكان التخييم وصلاحية الإقامة الألعاب والتمارين الكشفية وقربه من العيادة الطبية ، وإمكانـــية درء العوارض الطبيعية فيه في حالة تعكر الجو، وتوفر الشروط الصحية فيه، وسهولة تأمين إعاشته ومائه، وجميع ما يتصل بإدارته ونظامه ومناهج أعماله والألعاب التي تقام فيه والسهرات حول النار التي تعقد في باحته

الذكاء

(الملاحظـــة ، الاســـتنتاج ، النباهة، فن اقتفاء الأثر، تغيير أثار الأقدام، الاهتداء إلى الطريق بواسطة الخريطة، المنائر، الارتفاعات، والمسافات ،التقارير ، الإشارات، حوادث اليوم، التمثيليات المسرحية)

الملاحظـــة والاستنتاج هما أساسا كل معرفة، ويمكن التدريب عليهما بواسطة فن اقتفاء الأثر وقراءة " دلائلا الأثر" (راجع الفصل الرابع من كتاب "الكشفية للفتيان" ويتمثل قصص شارلوك هولمز والذكاء وسرعة البداهة يكتسبان بمحاولة معرفة الطريق بواسطة الخارطة،وملاحظة المنائر (points de repére) وتقدير الارتفاعات والمسافات، وملاحظة ميزات الناس والحيوانات والماشية وبوضع

تقريـــر عـــن ذلك كله، وهذه التمارين جميعها نشحذ الفكر وتقوي النظر وتحفز اللانتباه والتركيز، ويســـتطيع القـــائد في ســـهرات الشتاء أو في استراحات النهار أن يقص على كشافيه حوادث اليوم مستعينا على ذلك بالخرائط المصورة

وان تنظـــيم الروايات التمثيلية والمسرحيات التي لها علاقة بالتاريخ الحديث هو أيضا من جملة الوسائل الممـــتازة التي تساعد على تعليم الفتيان وتمكينهم من النطق الصحيح والتعبير السليم بسهولة وحسن أداء

حب الحياة

(تنمـــية روح الدعابـــة، تقديـــر القول الذي يعتمد على الذكاء أكثر مما يعتمد على الكنة ، السمو بالـــتفكير، تقدير الجمال، عجائب العلم، الفن ، الأدب، الموسيقى، الشعر، لماذا تعتبر دراسة الطبيعة لونا من ألوان النشاط الرئيسية في الحركة الكشفية ؟)

أن الفـــرق بين الكشفية وبين غيرها من الحركات يبدو جليا واضحا في الموضوع الذي نحن بصدده، وقد أوجز هذا الفرق " سام هاريسون" في قوله: لا نرد أن نعلم فتياننا كيف يكسبون عيشهم فقط ، بل كيف يعيشون أيضا، أو بعبارة ثانية كيف يتمتعون بالحياة

ودراســـة الطبيعة، كما ذكرت أكثر من مرة واحدة على ما اعتقد، هي العامل الأفضل في توسيع أفق التفكير عند الفتيان وفي إثارة حب الفن والجمال في نفوسهم، وبالتالي في توفير المتع السامية في حياتهم يضـــاف إلى ذلك إلى ما قلته سابقا من أن معرفة الإله الخالق من خلال مخلوقاته العجيبة واقرأن هذه المعرفة بتفكير واقعي مريد في خدمة الاقربين هما أساس الدين العملي

وجـــدت مـــرة في مكتب صديق لي كان في فترة التراع ،وكان على طاولته إلى جانب غليونه وعلبة الطـــباق (الدخان) كتاب لريتشارد جيفريز مفتوح على صفحة قرأت فيها ما يلي:" إن إدراكنا لمعنى العمـــل الخير لا يبعث كثيرا على الارتياح، ذلك لان هذا العمل يبلغ في ارفع مظهر من مظاهره دربه التضـــحية الخالصـــة والإحسان المجرد عن الطمع في الثواب، سواء أكان هذا الثواب في الدنيا أن في الآخرة، وعن الغاية الشخصية المرتسمة خطوطها في مخيلتنا، إننا بحاجة إلى مخرج للازمة الأخلاقية التي تحتاجـــنا ترضـــى عنه ضمائرنا وأرواحنا، ويكون اشد فعالية من التضحية والإحسان، إننا بحاجة إلى شيء يكون منسجما مع فهمنا للجمال والمثل الأعلى ، إلى شيء أقوى من الفضيلة الذاتية واقرب ما يكون إلى جمال الطبيعة المثالي"

وبعبارة ثانية: إن السعادة هي مزيج من الإحساس الداخلي والمرئيات الخارجية، وهذه السعادة تتحقق حيث يستطيع الضمير والحواس أن ترضى وتطمئن ،فإذا أردنا أن ينعم فتياننا بالسعادة في حياتهم فان علينا أن نعودهم عمل الخير والتمتع بجمال الطبيعة

وان أســـهل طريق إلى ذلك هو التاريخ الطبيعي، الذي أوجز احد شعرائنا أهميته بقوله:" أن في الأنهار كتـــبا، وفي الأحجار تعاليم، وان الخير في كل مكان" فعلى القائد أن يفتح أعين فتيانه على جمالات الطبيعة وان يهدي الفقراء البائسين منهم إلى موارد السعادة والرضى

وإذا ما أحب الفتى الطبيعة فسرعان ما تنموا عنده قوة الملاحظة والذاكرة والقدرة على الاستنتاج

وعـــندما تتـــبلور عجائـــب الطبـــيعة في الأذهان يسهل التدليل على مواطن الجمال فيها وعلى سبر الاغوارهـــا وحقائقها، وما إن يأخذ الجمال مكانه في العقول حتى تنموا فكرة الجمال من تلقاء ذاتها، وتشيع الفرح والبهجة في النفوس الآسية الداكنة

التقيـــت في يوم غائم كثيف الضباب بسام هريسون، وكان ذلك أخر عهدي به ، في محطة برمنغهام الكـــبيرة المظلمة، وسرعان ما وجدنا أنفسنا في زحمة سيل جارف من العمال والجنود الذين تغطيهم الأوحـــال، وكنـــت لا أني أثناء السير أتلفت إلى الوراء من وقت لأخر فارتعش ثم أكمل السير، ثم التفت من جديد وأمعن النظر في تلك الجموع الزاحفة دون أن يثير عملي هذا انتباه احد، وقد تسألني عمـــا كان سر التفاتي المتواصل، فأجيب أنني اكتشفت خلال ذلك الخط الأسود الطويل الذي كان يمـــتد ورائـــي شعاعا ساحرا يضفى البهجة والنور على جوانبه، كان ذلك الشعاع وجه ممرضة جميلة شـــقراء الشعر ترتدي زيها الداكن وتحمل بين ذراعيها باقة من "الكريزانتيم" الأصفر، قد لا تجد في ذلـــك مـــا يستدعي أي اهتمام .. بلى، لان الذين يحسنون استعمال عيونهم لا يستطيعون النظر إلى مواطن الجمال دون أن يتأثروا بها، ومن السهل أن يجد الإنسان أشعة الجمال في أكثر الأماكن ظلمة

ومن الخطأ الشائع أن الأطفال لا يتأثرون بالجمال والشعر والموسيقى ، والواقع أنهم لا يقلون تأثرا بها عن غيرهم ، ولكن عجزهم عن التعبير عما يحسون به يوهم البعض أنهم غرباء عن دنيا الفن والجمال، فعـــلى القـــادة أن يفيدوا من تذوق الأطفال لمختلف مظاهر الفن في رفع مستوى تفكيرهم وتطهير أرواحهم وعقائدهم

وان الغاية من الوسام الذي نمنحه للكشافين الفنانين هي مساعدتهم على التعبير بالخطوط عن الأفكار التي يوحيها إليهم الخيال والملاحظة ،لا تشجيعهم على أن يكونوا فنانين أو أن يقلدوا العمل الفني

منهاج الطليعة الدراسي

الموضوع : الثاني – تربية العقيدة

الأسبوع	المبادئ	الطرق العملية لتطبيقها
الأسبوع الأول:	العهد والشريعة	تكـــريس الكشاف، التمارين العملية التي تؤدي الى فهم الشريعة ودراستها
الأسبوع الثاني :	قراءة الخارطة ودراسة الطبيعة والملاحظة ،الاستنتاج	معـــرفة الطـــريق بواسطة الخارطة، تعيين وملاحظة المنائر، تقدير الارتفاعات والمسافات ، آثار الأقدام
الأسبوع الثالث:	قيمة التخييم التربوية	إقامة المخيمات، العاب المخيمات
الأسبوع الرابع:	إدارة المخيم ، تموينه، ماليته، نظامه	الإشـــارات ، الإشـــارات بواســـطة النار، سباق البدل، النداء بالصافرة
	مخيم عطلة الأسبوع	الـــرحلات على أساس الخارطة، ملاحظة المنائر ، نصب الخيم ، إعـــداد الطعـــام، تحية العلم، صلاة المخيم، تطبيق الدروس التي اعطيت خلال الاسابيع الاربعة الماضية

القسـم الثالث

الصحة والتربية البدنية

إن الصـــحة والنشـــاط أهمية كبرى في النجاح والعمل وفي حب الحياة، والتربية الحديثة تعتبر الصحة والتربية البدنية أفضل بكثير من الدروس التي تعطى في المدارس ، وتضعها من حيث الأهمية في مستوى العقـــيدة، ومـــن المؤسف أن يأتي دور الصحة في تبربيتنا الحالية بعد التعليم المدرسي، وان لا يكون للعقيدة فيها أي مكان أن نظامنا التربوي الحاضر مقلوب رأسا على عقب

النظام الحاضر ـــــــــــ كيف يجب أن يكون

العلم ـــــــــــــــــــــ العقيدة

الصحة ـــــــــــــــــــــ الصحة

العقيدة ـــــــــــــــــــــ العلم

وان رجـــال التعلـــيم يدركون، لحسن الحظ، هذا الواقع المؤلم ويحاولون أن يتحايلوا عليه ما أمكنهم ذلك بانتظار اليوم الذي يفرض فيه النظام الجديد والى أن يتحقق هذا النظام تستطيع الحركة الكشفية أن تمد يد المساعدة إلى رجال التعليم بتوفير العناية الصحية للأطفال وبتربيتهم التربية البدنية الصحيحة التي تجعل منهم مواطنين نافعين

إن هدفـــنا أن ندل الفتى على خير الطرق التي تساعده على تنمية نشاطه وصحته، وعلى الأخطار التي يجب أن يتلافاها، وان نجعله يدرك انه مسئول شخصيا نحو نفسه وعن صحته وجسمه

وقـــد أســـهبت في بحث هذا الموضوع في الفصل السادس من كتاب "الكشفية للفتيان" وإنني أوصي القـــادة مجـــددا بدراسة الملاحظات التالية التي تدل على أن التربية البدنية تستجيب للحاجة الوطنية الملحة، وهذه الملاحظات لا تزال مع الأسف هي نفسها التي كتبتها في ذلك الحين ،وهي تتعلق بصحة الغـــذاء والملابـــس، وبالتقشف والنظافة والعفة، وكذلك بالعناية بالجسد والعينين والأذنين والأنف والأســـنان والأظافر، وسأحاول هنا أيضا أن اشرح بعض هذه الملاحظات مما يبدو جديرا بالاهتمام والعناية

الصفات المطلوبة اكتسابها	طرق اكتسابها	شريعة الكشاف	التمارين الكشفية التي تساعد على اكتسابها
السيطرة على النفس	الاعتدال ، الطهارة	الشريعة ، المادة (10)	عدم التدخين ،عدم الإفراط في الأكل، القيلولة في المخيم، الألعاب الجماعية، الصيد، لعبة التوازن على الحبل
الطاقة	التربية البدنية، الصحة في البيت والمخيم، البشاشة، إصلاح العاهات الجسدية، العجز، العمى ، الخرس	الشريعة ،المادة (08) أعمال المراكب، الطهي، الحقل، السباحة، كشاف الدرجة الأولى	التمارين البدنية، السباحة، الإرشادات، الملاحة، النظافة الذاتية، الطعام، الألعاب والمباريات الخاصة

إنني اعلم أن ميل الطفل الفطري إلى اللعب يساعد القائد كثيرا على إدخال الرياضة البدنية إلى مناهج تربـــية، وحرصا على طريقتي في تعيين الأهداف التي ترمي إليها الكشفية اقترح إتباع المناهج المنشورة أنفا

مواطنون من الدرجة الثالثة وإمبراطورية من الدرجة الأولى

التربية البدنية ليست تدريبا بدنيا، ولكننا بحاجة إلى هذا التدريب لمعالجة حالة الضعف التي تشكو منها الأمة

دلـــت التقارير الطبية التي تلقتها قيادة جيشنا الكبير الحديث في أثناء حركة التجنيد على ما سبق أن أشرت إليه في كتاب " الكشفية للفتيان" من أن هناك عددا كبيرا من المواطنين غير الصالحين للخدمة العسكرية، هؤلاء الذين كان باستطاعتهم أن يكونوا أصحاء نافعين فيما لو أحيطوا بشيء من العناية وتوفر لهم القليل مع العلم

وقـــد أشـــار السيد نيومن في تقرير عن الصحة في المدارس إلى أن هناك واحد بين كل خمسة تلاميذ يشـــكو عـــيوبا جسمية لا تمكنه من أن يكون عضوا عاملا في الحياة، وان هذه العيوب كانت قابلة للزوال فيما لو عولجت بالطرق الوقائية

أن هـــذه الـــتقارير المخـــتلفة تثبت ضرورة العمل على إيجاد علاج لرفع مستوى الحالة الصحية بين المواطنين، وأنا واثق من أننا إذا تعهدنا الأطفال في الوقت المناسب، استطعنا أن ننقذ عشرات الآلاف منهم كل سنة وان نساعدهم على أن يكونوا مواطنين أكفاء أصحاء

ويتجه الرأي اليوم إلى ضرورة العناية بالتدريب البدني على نطاق واسع يشمل جميع أبناء الجيل الطالع ،ويجب أن نجد، نحن الكشافين، ميدانا واسعا للعمل في هذا الحقل

تعـــلمون أيهـــا القـــادة كيف ولماذا اعتبرنا العقيدة، والصحة الهدفين الرئيسيين في الحركة الكشفية، وتعلمون أيضا، ما هي الوسائل التي نحاول بها بلوغ هذين الهدفين، ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن الصـــحة البدنـــية ليست دائما نتيجة التمارين الرياضية الموضوعة، بل غالبا ما تكون نتيجة اللعب في الهواء الطلق ،والطعام الجيد والاستجمام المنظم

وللتدلـــيل على أهمية الصحة البدنية أقول أن المفوضين عندما يزورون الفرق الكشفية يحرصون على اســـتعراض الكشافين وهم يركضون في نطاق ضيق دائري، وذلك رغبة منهم في الوقوف على مدى العناية التي يبذلها القادة في تربية فتيانهم من الناحية البدنية لا حبا في معرفة أنواع الرؤوس التي يحملونها أو الثياب التي يلبسونها .. والركض هو أفضل وسيلة للكشف على هذه الحقيقة،ومن المؤلم أن يكون هناك عدد ضئيل جدا من الفتيان الذين يحسنون الركض

الألعـــاب المـــنظمة: إن ممارسة الركض تتم بواسطة الألعاب والتمارين الرياضية التي يجب أن يعني بها القـــادة عناية كبرى ، وان يثيروا اهتمام الفتيان الفقراء بصورة خاصة لأنهم غالبا ما نجدهم محرومين منها

وعـــندي أن كرة القدم وكرة السلة وسباق الأرانب والسباحة والألعاب الكشفية، هي أفضل وسائل التربية البدنية لأنها قليلة الإتلاف لا تتطلب أراضي منظمة ولا أندية خاصة

والـــتمارين البدنـــية الحقـــيقة أو العنيفة هي أيضا من الوسائل التي تساعد على النمو الجسدي والتي تستعمل في حالة انعدام الفرص المناسبة لممارسة الألعاب، أو إلى جانب هذه الألعاب ،شرط أن:

1. لا تكون كلها بصورة تمارين، بل يتخللها بعض الحركات التي يستطيع الطفل إدراك فوائدها ويقبل على ممارستها لاعتقاده بأهميتها في تنمية جسمه
2. يكـــون القائد ملما بعلم تركيب الأعضاء الجسدية،لكي يدرك الضرر الذي تسببه للأجسام الفتية بعض الحركات والتمارين العنيفة

ويـــدرب الجـــنود اليوم، في صالات الرياضة الخاصة بالجيش ، على ألعاب تمتاز بقيمتها، من الناحية الجســـدية والخلقـــية، ويحسن جنودنا المسرحون صنعا إذا ادخلوا هذه الألعاب على بيوتنا الكشفية، شرط ألا يرهقوا الفتيان من الكشافين

وخلاصـــة القول أن على القائد أن يعمل ما بوسعه لحمل الفتى على الاهتمام بنموا جسده وأعضائه، وعلى القيام بالتمارين الصعبة بجرأة وصبر بالغبن ، ولعل استعمال اللباس الرياضي الموحد يساعد على ترغيب الفتى في ممارسة الرياضة، وعلى أن يكون نظيفا أيضا

أهمية الأوكسجين: اتيح لي مؤخرا أن أشاهد فرقة من

الكشافين يقومون بالتمارين الرياضية في ناديهم، لقد كان اللعب حماسيا وجميلا، ولكنه كان موضوما بعيب واحد هو انعدام الهواء ،فالهواء النقي يكاد يشكل من حيث الأهمية نصف الفائدة التي يكتسبها الفتـــيان مـــن التمارين الرياضية ،نعم، فالهواء الطلق النقي هو أيضا من مفاتيح النجاح، وهو عماد الحركة الكشفية ، ومدار نشاطها

يجـــب أن ننتزع الكشافين من الفرق والنوادي في أوقات الفسيحة ونخرج بهم إلى الهواء الطلق، وقد كتب استكندودماس الابن في هذا الموضوع ما يلي: " لو كنت ملكا على فرنسا لما سمحت لأي طفل دون الثانـــية عشـــرة أن يعيش في المدينة، لان الأطفال في هذه السن يجب أن يعيشوا في الهواء الطلق يبســـمون للشمس ويمرحون في الحقول والغابات مع الكلاب والخيول وجها لوجه أمام الطبيعة البكر التي تقوي أجسادهم وتنير أذهانهم وتسكب الشعر في أرواحهم وتنمي فيهم من القدرة على اكتساب التربية أكثر مما تستطيع عمله في هذا المضمار جميع كتب العالم

"إنهـــم يـــتفهمون في الطبيعة معنى الصخب والضجيج ،كما ينعمون بلذة الهدوء والسكينة في الليل، وإنهم يعتنقون فيها أفضل الأديان وهو الدين يظهره الله ذاته في معجزاته اليومية

" الفتـــيان الأصـــحاء يكونون في هذه السن قادرين، على تلقي التعليم المنهجي الذي يحسن إذ ذاك تأمينه لهم بسهولة ويسر طوال أربع أو خمس سنوات

ولكـــن لسوء حظي ،ولحسن حظ فرنسا، إنني لست ملكا عليها وان كل ما أستطيع عمله هو إبداء رأي واقـــترح طريقة أما الطريقة فهي إن أول خطوة في حياة الطفل يجب أن تكون في مضمار التربية البدنية

أراضـــي التخيـــيم: وهكذا يبدو أن من الصعب ألا تكون على اتفاق في الرأي مع اسكندر دوماس، وخاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التقارير الطبية التي رفعت إلى قيادة الجيش الإنكليزي

وفـــيما يـــتعلق بالكشافين، فان علينا، إذا أردنا أن نؤدي رسالتنا على وجه كامل، أن نخطو خطوة واسعة في هذا الاتجاه، وان لكم في هذا العمل ،انتم يا رؤساء الجمعيات الكشفية، ويا أرباب العمل، وأصـــحاب المؤسســـات الوطنية المحلية، فرصة مؤاتية لمديد المعونة إلينا والمساهمة معنا في إعداد الجيل الناشئ وتربيته

إنـــنا بحاجة إلى أمكنة فسيحة خاصة بنا والى أراضي ومراكز نقيم عليها مخيماتنا الدائمة تكون سهلة الـــبلوغ، وكلما اتسعت حلقة الحركة، كان من الواجب أن تصبح هذه المخيمات مؤسسات عادية تنشأ في جميع الأوساط والمراكز الكشفية، علينا أن نتمكن من شراء المعدات والتجهيزات التي يستغني عـــنها الجيش لنقيم بها مخيماتنا الدائمة، لان هذه المخيمات قيمة تربوية لا تقدر ، فهي تشكل مراكز ممتازة لتدريب القادة ولتعليم الكشافين فن التخييم ومعرفة الطبيعة فضلا عن أنها تغرس في النفس حب الحياة في الهواء الطلق وتقوي وشائج الإخوة مع الغابات

إن الإكـــثار من العمل في المدينة قد يبعدنا عن الهدف الذي نرمي إليه، ويوقعنا في وهذه الحياة الرتيبة المملة

إننا لسنا جنودا في حركة "الفتوة" ولا مدرسة للهو، بل نحن "مدرسة الغابات" التي تخرج فتيانا وقادة أصحاء الأجسام نيري العقول طاهري الأرواح

السيطرة على الذات

الاعتدال: قد يكون الضرر الناتج عن الإفراط في الأكل بالنسبة إلى الطفل كالضرر الناتج عن الإفراط في شـــرب الكحـــول بالنســـبة إلى الرجل، وأذن فان كبح الطفل لجماح شهوته وحبه للطعام يعطيه القدرة على أن يسيطر على نفسه وان يضع حدا لترواته وأهوائه الخاصة

وهنا يبدو الاعتدال كوسيلة من وسائل التربية الأخلاقية والبدنية في الوقت ذاته

الطهـــارة: تعتـــبر الصـــحة الجنسية من اعقد واهم عناصر التربية الخاصة بالأطفال ،لأنها ذات علاقة بالجســـد والـــروح والصـــحة والأخلاق والعقيدة جميعا، وكثيرا ما يثير بحث هذه الظاهرة التربوية الانـــتقادات والحمـــلات المختلفة، لذلك كان على القائد أن يعالجها بكثير من البراعة واللباقة، وان

يتناول كل حالة من حالات المشكلات الجنسية على حدة، لاسيما وان الهيئات المدرسية لم تتخذ بعد من الظاهرة الطبيعية موقفا صريحا حاسما ، ولكن هذا التردد في اتخاذ الموقف الحاسم من قبل السلطات المدرسية يجب ألا ينسينا إن هناك مشكلات جنسية في حياة الفتى وأخرى في حياة الفتاة، وان علينا أن نعالج هذه المشكلات معالجة حكيمة واعية

ومن البداهة القول أن على الآباء والأمهات أن يكونوا هم البادئين في الاهتمام بحياة أطفالهم الجنسية، ولكن كثيرا منهم يحجم مع الأسف عن القيام بهذا الواجب ويختلق لتبرير إحجامه مختلف الأعذار والأسباب

وقد كتب احد الأطباء ،وهو الدكتور" الن وارنر" في هذا الموضوع يقول:" كان يخشى في الماضي أن يساعد التعليم الجنسي على اكتساب العادات القبيحة ، ولكن هذا الخوف لم يجد ما يبرره حتى ألان بل بالعكس، فقد أثبتت التجارب أن الجهل في المسائل الجنسية كثيرا ما يسبب الانهيار الخلقي والبدني لكثير من الأشخاص

وهذا صحيح كل الصحة يدعمه ما اكتسبت من خبرة طويلة خلال عملي في حقلي الخدمة العسكرية والمدنية ،إن الفساد الأخلاقي المتستر اخذ في الانتشار على نحو يبعث هو على القلق والخوف

وكتب أيضا الطبيبان شوفيلد وجاكسون حول هذا الموضوع: "إن النمو الجنسي عند الطفل يتم بالتدريج، وانه لمن المؤسف أن تتحكم في حياة الطفل الجنسية عادات قبيحة تسبق اكتمال نموه الجنسي ،فإذا كنا نؤمن بصحة الحكمة القائلة(الرجل الحذر يساوي رجلين) فان علينا أن نحذر أطفالنا مما ينتظرهم لان دور المراهقة الحرج ليس ببعيد عنهم، ولا يجوز أن يسمح لأي طفل ببلوغه وهو على جهل بالقضايا الجنسية

أن على القائد مهمة نبيلة يجب أن يقوم بها في هذا المضمار،وعليه ان يتأكد ،قبل كل شيء ،من أن والد الطفل لا يمانع في الإطلاع طفله على الأسرار الجنسية المتعلقة به، وان يعمد بعد ذلك إلى كشف هذه الأسرار بصورة طبيعية لبقة متخذا صفة الأخ الكبير للطفل

وقد يظن القادة الذين لم يسبق لهم أن قاموا بمثل هذه المهمة أنها مهمة شاقة في حين أنها بالغة اليسر والسهولة ، ويجب ألا نبالغ في أهميتها

ومن تجاربي الخاصة، أنني بعد أن شرحت ذات مرة عملية التوالد عند النبات والحيوان، شعرت أن هذا البحث كان يثير اهتمام الفتيان كما أثار اهتمامي عندما سمعته لأول مرة، وأنهم يكادون لا يصدقون كيف أن الفتى يحمل في قدرته الجنسية جرثومة فتى آخر، وان هذه الجرثومة قد انتقلت إليه من أب لابن ومن جيل لجيل منذ بدء الخليقة، وقلت لهم يومئذ أن هذا المستودع الخلاق قد أودعه الله أمانة لديهم وان عليهم أن يحتفظو به إلى أن يتزوجوا فيسلموه عند ذاك إلى زوجاتهم لإنجاز عملية

الـــتوالد، وانه من العيب أن يفرط الفتى بمخزون مستودعه على الرغم من جميع المغريات التي تحرضه على التفريط، فان من واجبه أن يحافظ عليه ويصمد في وجه المغريات

أما التفاصيل المتعلقة بالواقع الجنسي فان باالامكان إطلاع الفتيان عليها بواسطة الكتب

والشـــيء المهم الذي أود أن الفت اليه انظار القادة هو انه يجب أن تتبع مع كل فتى طريقة خاصة في شـــرح الموضوع الجنسي تتناسب مع عمره ومدى إدراكه، ويجب أيضا أن يظفر القائد قبل كل شيء بثقة فتيانه ويعاملهم معاملة الأخ الكبير لإخوته الصغار

إنني اعلم مدى حاجة الفتيان إلى هذه " الأخوة" واعلم ما سيكون مقدار عرفانهم بالجميل وبالمساعدة التي نقدمها إليهم اليوم

وليس أدل على ذلك من رسائل الشكر التي أتلقاها من فتيان، كان لما أشرت إليه في كتاب" الكشفية للفتيان" حول الموضوع الجنسي، اثر كبير في حياتهم الزوجية والاجتماعية

عـــدم التدخين: في إحدى الطبعات المصححة لكتاب " الكشفية للفتيان " يأمر الناشر الكشاف بالا يدخـــن أبدا، وأنا رأي أن منع الفتيان من إتيان عمل من الأعمال تصرف خاطئ لان المنع يجعل من الشيء الممنوع شيئا مرغوبا، والأفضل أن ينصح الفتيان بالعزوف عن الشيء المراد إبعادهم عنه، وان يصور لهم هذا الشيء بشكل بشع قبيح فيتجنبوه

هذه هي الطريقة التي يجب أن تتبع لزجر الفتيان عن استعمال الكلام البذئ والمقامرة بالمال والتدخين وغير ذلك من مساوئ الشباب

يجـــب أن يســـود الفتيان أي عام يعتبر كل هذه المساوئ ألوانا من السفاسف التي يتوسل بها الصبية الصغار للتدليل على " رجولتهم" ولإثارة إعجاب رفاقهم بهم

السير على الحبال:

السـير على الحبل: قد يبدوا ذلك غريبا كوسيلة من وسائل ضبط النفس أو اكتساب الصحة، ولكن الـــتجربة دلـــت على أن السير على الحبل هو إحدى هذه الوسائل الناجحة، وهو نوع من الرياضة يمارسه الجنود في صلات التمرين، وقد تبين إن حمل الجنود على ممارسة هذه الرياضة يكسبهم القدرة عـــلى ضبط نفوسهم والسيطرة على أعصابهم ،بل انه يساعد الذين لا يحسنون الرماية منهم على أن يكونـــوا أكـــثر قدرة على التوازن والهدوء والتركيز، والفتيان يسرون كثيرا بهذا النوع من الرياضة ويستخدمون عصيهم للسيد عليها بلا من الحبل

الرماية على الهدف

والـــرماية هـــي أيضا طريقة ممتازة من طرق التربية البدنية والأخلاقية، وهي تثير اهتمام الفتى وتقوي نظره وتمكنه من تركيز قواه العقلية بصورة دائمة ومن السيطرة على أعصابه وتفكيره

وقد كتب الدكتور كير في هذا الموضوع يقول: "يجب أن نقوي في الفتيان القدرة على العمل العفوي وعـــلى احـــترام الذات وتقدير الأخلاق، ويتم ذلك في المدارس عن طريق الألعاب، وقد استطاعت الكشـــفية أن تقوم في هذا المضمار بخدمات كثيرة هامة، ويخيل إلى إن الصيد بالبندقية هو أيضا عامل فعـــال في تنمية احترام الذات .. انه يعطي الفتيان الفرصة الكافية للقيام بمجهود عظيم في سبيل بلوغ الكمال

التدريب العسكري والتربية البدنية

ينصـــح كـــثير من المربين باعتماد التدريب العسكري كوسيلة من وسائل التربية البدنية، ويقترحون بالتالي أن ينضوي الأطفال تحت لواء "الفتوة " ولقد خبرت كثيرا أثناء عملي في الجيش واقع التدريب العســـكري فلم استطع أن أكون عنه الفكرة التي تكونت في رؤوس هؤلاء المربين، فإذا كان بعضهم يعتقد أن تدريب الفتيان تدريبا عسكريا ساعة كل أسبوع يكسبهم القوة البدنية ويزيل عيوبهم الخلقية ،فان أمالهم سوف تخيب حتما

إن لا أقول أن مثل هذا العمل لا يساعد على تقوية الجسد، ولكنه يخضع لإشراف جماعة من المدربين يراقـــبون تلامـــيذهم باستمرار في ظل نظام شديد لا يخلو من الأخطار، ولا يحول دون وقوع هؤلاء التلاميذ في أخطاء كثيرة ودون إصابتهم بأمراض القلب المختلفة

والى جانب ذلك، فان التدريب العسكري هو عمل تعليمي يفرض على الفتى وليس تربية تتيح للطفل أن يتعـــلم من تلقاء نفسه، وقد قال لي مرة الكولونيل بيترسون مدير التربية البدنية في استراليا، وكان الحديث يدور حول التدريب العسكري، إن الحكومة الاسترالية لا تعتمد، في ما يتعلق بالتربية البدنية، على الخدمة العسكرية الإجبارية أو على حركة " الفتوة" بل على المدارس وحسب، ويجب أن يكون المعـــلمون اخصـــائيين في التربية البدنية وذوي معارف واسعة في علم تركيب الأعضاء والا عرضوا تلاميذهم خطر الإرهاق

ولذلـــك كثيرا ما كنت اذكر القادة بان عليهم أن يحذروا الإكثار من تمرين فتيانهم لئلا يعرضوهم إلى الإخطار الكثيرة الناجمة عن الإرهاق

وقـــد اضـــطررت ذات مـــرة الى استنكار التمرين الرياضي، لا استجابة لرغبة الاباء الذين يرون في الكشـــفية حـــركة عسكرية، بل لان قائدا من الدرجة الثانية لا يدرك غاية الكشفية الرئيسية (إعداد الفـــرد) كـــان يطبق في فرقته التدريب العسكري على انه وسيلة سهلة لإبراز أفراد فرقته واكتسابهم إعجـــاب المـــتفرجين في الحفلات والاستعراضات العامة، ومن جهة ثانية، فان هنالك قادة يهملون التمارين الرياضية إهمالا كليا ويسمحون لفتيانهم أن يتسكعوا في الطريق بلا نظام ولا ترتيب

من الضروري إذن أن تتبع الأمر الوسط وهو أن نعود فتياننا الإقبال على التمارين الرياضية المريحة إلى تمكنهم من الظهور بمظهر الفتيان الأصحاء المنظمين الذين يحافظون على كرامة فرقتهم وسمعتها

وليس من شك في أن الهواء الطلق والطعام الجيد والاستراحة المنظمة أكثر فائدة وأهمية في تربية الفتيان البدنية من جميع أنواع الحركات الرياضية والتمارين العسكرية

الـــبطاقة الصـــحية: وقـــد أوجدنا للفتيان بطاقات صحية خاصة يحملها كل منهم رغبة في إشعاره بمســـؤوليته الشخصية عن صحته ونموه الجسدي ،وتبين هذه البطاقات ما يجب على آن يكون طول الفـــتى ووزنـــه الطبيعي في كل سنة من سني طفولته، وتسجل عليها قياسات الطفل المختلفة، وعلى القـــائد، إذا عجز الطفل عن بلوغ الرقم الطبيعي في قياس من القياسات ،أن يدله على التمارين التي تمكنه من بلوغ ذلك الرقم

السباحة: نعتبر الدنمرك أكثر البلدان تقدما في مضمار التربية البدنية الخاصة بالفتيان، ويأتي بعدها من حيـــث الأهمية النرويج والسويد، وقد لاحظت شخصيا براعة الأطفال الدنمركيين في السباحة ، هذه الرياضـــة التي تعتبر في بلادهم الوسيلة المفضلة في التربية البدنية، وفي كوبنهاغ العاصمة أربع مدارس كبرى لتعليم السباحة تضم الواحدة منها عددا من التلاميذ يتراوح بين الألف والالف وخمسمائة، وفي ستوكهولم تحتوي المدارس العادية على مسابح للأطفال، ونادرا ما نجد طفلا في هذه المدارس لا يحسن السباحة ،لان السباحة في نظر السويديين جزء من التربية

وان ميزات السباحة، بالنسبة إلى غيرها من ألوان الرياضة، هي التالية:

يميل التلميذ إليها ميلا شديدا ويرغب في تعليمها

تحبب إليه النظافة

تكسبه الثقة بالنفس

تنمي رئتيه وتقوي أعضاءه التنفسية

تنمي عضلاته

تكسبه القدرة على إنقاذ حياة الآخرين عندما تعرض له المناسبة

التأشـــير: إن ممارســـة التاشير ،فضلا عن أنها تربي ذكاء الطفل، تشكل عنده نوعا من أنواع الرياضة البدنية المفيدة، بما تفرضه عليه من تحريك الجسم والذراعين ومن تمرين حاسة النظر

والـــتجديف يـــنمي أيضـــا العضلات ويستهوي الكشافين، ولكن يجب ألا يباح إلا للذين يحسنون السباحة

التمارين البدنية: التمارين الستة المذكورة في كتاب الكشفية للفتيان (الفصل السادس) تشكل أهم ما يحســـن بالكشاف مزاولته ، وقد أبنت السبب في التحدث عنها، ويستطيع القائد أن يعلم فتيانه طرق مزاولتها دون خوف ودون أن يكون ملما بعلم تركيب الأعضاء

الصحة وعلمها

الـــنظافة: إن نظافـــة الجسم الداخلية والخارجية (وقد تكلمت عليها بالتفصيل في الفصل السادس من كتاب الكشفية للفتيان) ذات أهمية بالغة في الصحة

ومن الضروري أن نعود فتياننا استعمال الإسفنج المبلل في تنظيف أجسامهم عندما يتعذر إيجاد الماء ، وثمـــة للعاب كشفية كثيرة تغرس في نفوس الكشافين حب النظافة والطهارة ، ويجدر بالقادة أن يبينوا لفتـــيانهم كمـــية الجراثـــيم المرضـــية التي تنقلها ارحل الذباب إلى الطعام وأثرها في تسميم المأكل والأشخاص

الهـــواء النقي : بينت في "الكشفية للفتيان " أهمية استنشاق الهواء النقي ،وقليل من الناس من يعلم أن هـــواء غرفة مغلقة البواب والنوافذ أو أقاطرة من قاطرات السكة الحديد أو ناد يضم عددا كبيرا من الأشخاص، قليل من يعلم أن هذا الهواء مليء بالسموم والغازات الضارة

الغذاء: الغذاء ذو أهمية كبرى بالنسبة إلى الطفل الذي يتنامى ويكبر، ومع ذلك فان الآهلين لا يعيرون هذا الأمر أي اهتمام، فمن الضروري أن يعوض القادة هذا التقصير لتأثيره على صحة الفتيان، وقواهم الجسدية، وبخاصة في المخيمات

الكشـــافون العجزة: يعود الفضل إلى الكشفية في تحسن صحة عدد كبير من الكشافين الذين فقدوا السمع أو البصر أو النطق وفي استعادة شعورهم بالسعادة والأمل

إن الـــتقارير التي نتلقاها من الأطباء ومن معاونيهم تبعث في نفسي من السرور أكثر مما تبعثه تقارير القادة عن أعمال فرقهم ونشاط فتيانهم الأصحاء

تعـــاون القادة مع المعلمين: إن أهم العيوب الخلقية التي نلاحظ في فتيان المدارس ترجع إلى الأسباب التالية:

الغـــذاء القلـــيل وغير الملائم، الوسط العائلي الفاسد والإهمال، انعدام الهواء النقي، عدم توفر شروط المـــنامة الصـــحية ، الـــنوم القلـــيل ،العمل في غير أوقات المدرسة، القذارة ، سوء الحالة الصحية في

المدارس، الضعف الجنسي، الأمراض (التنفس بواسطة الفم، الأسنان العفنة ،ذات الرئة، السل ،أمراض القلب، الروماتيزم)

ويستطيع القادة في كثير من الحالات أن يساعدوا معلمي المدارس في معالجة هذه الأمراض والمساوئ ، وان يساعد معلموا المدارس القادة في إطلاعهم على التقارير الطبية المتعلقة بنظر وسمع وأسنان فتيانهم

وان مثل هذا التعاون من شأنه أن يكون ذا اثر فعال في صحة الأطفال وقوتهم البدنية

وقد تبين أن بين الأطفال الذين يغادرون مقاعد الدرس:

- 10 % من ذوي الرؤية الضعيفة
- 1% مصابون بالسل
- 40 % من ذوي الأسنان الخربة
- 10 % من ذوي الأسنان الجيدة
- 3 % يشكون الصمم
- 2 % يشكون أمراض القلب

وهكذا يبدو أن نسبة كبيرة من المواطنين الضعفاء كان باستطاعتهم أن يكونوا أشخاصا نافعين بدلا من أن يكونوا وبالا على أنفسهم وعالة على وطنهم فيما لو تعهدتم أيدي قادة أكفاء أو مربين أخصائيين

لقد وصف هـ.ج.ولز" نلسن" بأنه" رجل فاسد، ضعيف البنية، اعور ولا يقوى على ركوب البحر" وقد يكون هذا الوصف صحيحا، ولكن كانت لنلسن جرأة الخنزير واستطاع أن ينقذ بلادنا، وكذلك فان الجنرال وولف كان هو أيضا مواطنا هزيلا ضعيف البنية، وفولتير خلق كسيحا وخيل لذويه انه ميت، و لم يشف من الكساح إلا عندما قعد أبوه عليه غافلا وهو على كرسيه فأعاد إليه الحياة، وكان نابليون في طفولته شديد الضعف وكذلك تيودور روزفلت، وكثير غيرهم الذين استطاعوا بفضل إرادتهم وعقيدتهم إلا يعبأو بعيوبهم الخلقية وان يصبحوا رجالا عظاما في تاريخ بلادهم

منهاج الطليعة الدراسي
الموضوع الثالث: الصحة البدنية

الأسبوع	الموضوع	الدراسة والتطبيق
الأسبوع الأول :	ضبط النفس الاعتدال الطهارة	الشراهة : أسبابها ونتائجها، الأضرار الناجمة عن الكحول والطباق والقمار: كيف تبدأ والى أين تؤدي الوقاية من القذارة الروحية : نتائجها الوخيمة ووسائل التغلب عليها ،كيف ينصح الطفل "الألعاب والتمارين، التوازن ، الصيد ، بالبندقية ، القيلولة للأطفال "
الأسبوع الثاني:	النمو الجسدي	التمارين البدنية الستة: فوائدها وطرق القيام بها، العناية بنتائج التمارين: خطوة الكشاف أثناء كيلومتر واحد، سباق المئة متر، القفز العالي، كيف يوزن الطفل ويقاس، تمارين في الملاكمة والمصارعة
الأسبوع الثالث:	الصحة الشخصية	التنفس العميق : كيف يعلم بطريقة صحيحة ، الحركة كدليل على النمو، الكمية الملائمة من التمرين والنوم والغذاء ، الأعضاء الداخلية ونشاطها، قيمة الأطعمة الغذائية ، التمرين على الطهي ..
الأسبوع الرابع :	الصحة والمنازل الصحية	الجراثيم: ماهيتها ، كيفية انتقالها، ونقلها للأمراض الاستحمام أو الاغتسال الناشف، نظافة اليدين والأظافر، العناية بالأسنان والعينين ، التنفس بواسطة الأنف ..
	مخيم عطلة الأسبوع	القيام بأهم التمارين المذكورة أنفا وبالألعاب التي تقوي الجسم وتنمي الصحة: كالتجديف وسباق الأرانب، وألعاب القوى وكرة السلة وكرة القدم، نظافة المضارب والمطبخ والمنتقعات، صيدلية المخيم ، أوائل تجفيف الثياب

القسم الرابع :
في سبيل النجاح في الحياة

إن في خليتنا الاجتماعية طنينا قويا مزعجا ينبعث من الأوساط الفقيرة والموسرة على السواء ونحن امة قليلة العدد بالإضافة إلى سواها من الأمم، ونحتاج إلى خدمات كل مواطن مخلص عامل إذا أردنا أن نحافظ على مكانتنا في زحمة المنافسة التجارية والصناعية في العالم، ومن الملاحظ أن ثمة تبذيرا مريعا في طاقاتنا الإنسانية، مراده الرئيسي إلى نقص في تربيتنا الاجتماعية والوطنية، فنحن لا نعلم فتياننا حب العمل، وعندما ندربهم على القيام بأي نشاط يدوي أو نزودهم بالمعلومات المهنية المفيدة لا نعلمهم كيفية الإفادة من هذا النشاط وتلك المعلومات في ممارسة حرفة من الحرف، إننا لا نزكي فيهم شهوة الطموح، ولا نضع كلا منهم في المراكز المناسب له ونحن لا نستطيع أن نقول ما إذا كان المسئول عن هذا التقصير هو المعلم المدرسة أو الأسرة أو النظام التربوي القائم، ولكننا نؤكد إن هذا التقصير واقع بارز للعيان، وان من مظاهر هذا الواقع إهمال الفتيان إهمالا يقودهم بخطى سريعة نحو التشرد والفساد.

وحتى الذين نجحوا في الحياة من الفتيان، فقد كان باستطاعتهم أن يكونوا أكثر نجاحا فيما لو توفرت لهم تربية عملية صالحة

والكشفية تمكننا من أن نساهم مساهمة فعالة في معالجة هذه المساوئ والعيوب، إننا نستطيع أن نساعد الفتيان الفقراء على أن ينطلقوا في الحياة وان يكون لهم فيها حظ وفير بعد أن تزودهم بالأمل والدرية والحذاقة

وكيف يتم لنا ذلك؟ قد يجيب بعض القادة : بواسطة الأوسمة المهنية، التي نمنحها للكشافين، كلا فان هذه الأوسمة لم تعد، بمستوى الاختبارات التي نخضع الفتيان لها، غير وسيلة من وسائل التسلية وقتل الوقت عند الكشافين الصغار، وهذه التسلية يجب أن تنقلب عند كبار الكشافين، والجوالة إلى تدريب مهني منظم، ومهما يكن فان بالامكان أن نفيد في الوقت الحاضر من وسائلنا البدائية في تدريب الفتيان على استعمال أيديهم وتفكيرهم وعلى حب العمل بصورة خاصة، مع العلم بان هذه الوسائل ستظل في نظر الفتيان الأغبياء مقتصرة على توفير المتعة والتسلية لهم، وأما الفتيان الفقراء فإنهم يستعينون بهذه الوسائل على شق طريقهم في الحياة العملية ، أو ، بالأقل ،على ألا يكونوا شبانا فاشلين في الحياة وحسب هذه الوسائل أنها تستطيع صرف الفتيان عن كثير من المفاسد والمغريات الضارة

ولكن هذا كله لا يمكن الفتى من أن يشق بنجاح طريقه في الحياة إذا لم يتوفر لديه عدد من الصفات والمزايا الأخلاقية أهمها القدرة على ضبط النفس والطاعة وعلى تحكيم العقل والإرادة .
وعليه أن يكون أيضا بالغ القوة والنشاط، وهذا يتوقف على مدى طموحه، وحذاقته وحالته الصحية والبدنية، أما كيف تزود الفتى بهذه الصفات والمزايا الأخلاقية فهذا ما نوضحه في الجدول التالي:

الصفات الأخلاقية	طرق اكتسابها	الأوسمة الكشفية التي تساعد على اكتسابها ،الشريعة	التمارين الكشفية التي تنميها
ضبط النفس	الطاعة، الاقتصاد، البشاشة ، الشجاعة	المادة : 9.8.7.6.10 من الشريعة	شريعة الكشاف ،حياة التخييم، نظام المخيم، التمارين الاستعراضية، الإطفاء،الملاحة ، بناء الجسور، صناديق التوفير ،عدم التدخين، الألعاب التي تتطلب البشاشة والصبر والطاعة
القوة	الطموح، الصحة، حسن التصرف، المهنة ، البشاشة	أوسمة الاختصاص، الكشاف البحري، البناء ، الكاتب ، الطابع	القيام بأعباء المخيم، التمارين السني تنمي الصحة(راجع القسم الثالث) الأعمال اليدوية

مهمة القائد

بهذه الوسائل يمكن إعداد الطفل للحياة المهنية، وان باستطاعة القائد أن يعمل أكثر من ذلك لمساعدة الطفل على النجاح في الحياة، كان يرشده مثلا إلى الطرق التي يكمل بواسطتها تعليمه الكشفي وتدريبه المهني، أو كأنه يدله على كيفية الحصول على المنح الدراسية أو التخصص في مهنة من المهن أو توفير المال وتقديم الخدمات وضبط الحسابات ...
ويستطيع القائد أيضا بما لديه من إطلاع على أعمال مكاتب الاستخدام وشروط الخدمة المدنية والعسكرية والبحرية أن يقدم لفتيانه مساعدات وفيرة لا تقدر وتوجيهات صائبة لا تخطئ، هذه مهام يتطلب القيام بها شيئا من الجهد، ولكن أداءها يوفر السعادة ويضمن النجاح لعدد كبير من الفتيان الناشئين

الصفات الضرورية للنجاح

زودني احـــد كـــبار الـــتجار بمعلومات وأراء مفيدة تتعلق بإعداد الفتيان للعمل في البيوت التجارية الكبرى، وقد تبين لي مما قال انه يؤمن كثيرا بحكمة روبرت ستيفنسن القائلة:" التقدم المقرون بالأمل أفضـــل بكثير من الوصول السريع، والنجاح الحقيقي هو في العمل" وإذن فان أهم شيء في الحياة أن يتقدم الإنسان فيها تقدما مطردا

وهذه حكمة ثانية يلقنها صديقي التاجر لمستخدميه:" يجب أن يعمل الإنسان كما لو أن ثمة منافسا له يمتاز بالجد والبراعة، أي أن يعمل ما بوسعه لكي يمنح هذا التنافس الوهمي من أن يحتل مكانه"

وان الوصايا الثمينة التي يقدمها هذا التاجر باستمرار إلى مستخدميه تدل على أن الصفات، التالية التي نحفز الكشاف إلى اكتسابها ذات أهمية كبرى في نجاحه بالحياة المهنية:

القـــوة: يجـــب أن يقوم الفتى بأفضل ما يستطيع القيام به ضمن حدود الوقت المعطى له ، لان هدر الوقت عمل ضار في المتاجر التي يكثر فيها المستخدمون، فإذا أضاع كل من هؤلاء المستخدمين خمس دقائق في اليوم كانت النتيجة إن مائة مستخدم يضيعون أكثر من ثماني ساعات في اليوم أو مئة يوم في السنة

الظرف والأدب: على المستخدم أن يتحلوا بالكثير من الظرف والأدب ليشعر زائرهم وزبائنهم بأنهم في متاجرهم على الرحب والسعة، وهذه الصفة تجلب الزبائن وتحبب إليهم التعامل مع الذين يتحلون بها

الذكـــاء: يجـــب ألا يكتفي المستخدم بالمعلومات التي تقع ضمن حدود عمله، بل عليه آن يكتسب معارفـــه عامـــة في غيره من الأعمال ليستطيع إسداء النصح للزبائن، وبالتالي أشغال المراكز الهامة في المستقبل

الهندام والمظهر الخارجي: لهذه الصفة أهمية كبيرة في التأثير على صاحب المتجر وعلى الزبائن أنفسهم

المواظـــبة: اعـــتقد أن المواظبة والتركيز هما الصفتان الرئيسيتان الضروريتان لتحقيق النجاح في الحياة، وكثيرا ما استطاع الرجل المواظب أن يتغلب في الحياة على الرجل الحاذق

وإذا طلـــب إلي أن الخـــص هذه الصفات في واحدة أقول للفتى: واظب وأسع لان تكون من البراعة بحيث لا يستغني عنك

هـــذا موضوع خصب يستطيع القادة أن يتناولوه بسهولة في سبيل تكييف فتيانهم بحسب المقتضيات العملـــية في الحياة، وان معرفة الفتى بأنه يسير في طريق النجاح، والتقدم تشجعه كثيرا على المضي في هذا الطريق بصبر وجلد ولذة

الخطوة الأولى

أن الخطـــوة الأولى التي يجب أن يقوم بها القائد لحمل الكشاف على الاهتمام بالأعمال اليدوية كبناء الأكـــواخ وقطـــع الأشـــجار وبـــناء الجسور وارتجال معدات المخيم من مخدات ومرتبات، إن هذه الخطوات يجب أن تتم في المخيم كما أوضحت في كتاب "الكشفية للفتيان"

وعـــندما يقبل الفتيان على هذه الأعمال المختلفة في المخيم يسهل عليهم، بل يلذ لهم أن يقوموا بمثلها بنواديهم الخاصة في سهرات الشتاء مما يكسبهم تقدير قادتهم لهم ويجعلهم جديرين بأوسمة الاختصاص

الوظائف

يستطيع القائد الذي يعرف خصائص فتيانه وعقيدتهم أن ينصحهم وينصح ذويهم أكثر من أي إنسان أخر في اختيار المهنة التي تلائمهم

وعليه في الدرجة الأولى أن يميز المهن التي تهيئ للفتى مستقبلا جيدا من الوظائف التي لا تعود عليه بأي نفع، وقد يكسب الفتيان من بعض الوظائف كسبا موقتا يزيدون به دخل أسرتهم الأسبوعي فيشجع الاهلون أبناءهم على اختيار هذه الوظائف العديمة الفائدة

وأمـــا الوظـــائف الجـــيدة فيجب أن نختار بعناية وان يراعى في اختيارها استعدادات الفتى ومؤهلاته الطبيعية، وان عمله في الحقل الكشفي يعده إعدادا عمليا لإتقان المهن والأعمال والوظائف التي يرغبها

مكاتب الاستخدام

تخـــتلف مكاتب الاستخدام وطرق إيجاد الأعمال الملائمة للفتيان باختلاف المناطق والأحياء ،ولذلك كان القائد أن يستعلم عن المكاتب التي تقوم على جواره

وقـــد أتضـــح في كـــثير من المراكز الكشفية انه من الأفضل للكشافين أن يديروا بأنفسهم مكاتب للاســـتخدام تكـــون خاصـــة بهم، ويكون حظ النجاح فيها أوفر منه في غيرها باعتبار أن الكشافين يعرفون خصائص زملائهم وميولهم وكفاءاتهم أكثر من غيرهم

وقـــد يتطلب ذلك و بلا شك بعض الجهد من القائد أو الرئيس أو المفوض، ولكن هذا الجهد يكافأ بالشـــعور بـــان الكشاف قد أعطى القدرة على أن يخوض غمار الحياة مزودا بأفضل وسائل النجاح والكفاح

مشكلات العمل

كـــثيرا مـــا تساءلت عما إذا كان بإمكان القائد أن يدخل في مناهج فرقته العملي نوعا من الصناعة التعاونـــية كصناعة الألعاب مثلا، فيكون لكل طليعة من طلائع الفرقة نصيبها المعين من العمل، ذلك لأنـــني اعتقد أن مثل هذا النشاط يساعد على معرفة الكشافين بطريقة تجريبية بماهية العمل الصناعي، وبان الإنتاج الوفير يدر الأرباح الوفيرة

قـــال صناعي معروف انه بعد أن ترأس 3000 مؤتمر صناعي اقتنع بان الجهل والخطأ اللذين يلمسان عـــند العمـــال، وأرباب العمل في الحقل الاقتصادي يعتبران إلى حد كبير السبب الرئيسي في الانهيار الاقتصادي القائم

ويظهـــر أن العمال لا يدركون أن الأعمال المضمونة والتأمينات الصحيحة وساعات العمل وشروطه المعقولة لا تؤمن إلا بالإنتاج

ويظهـــر أيضا أن أرباب العمل ليس عندهم فكرة عامة عن الفائدة المادية التي تجنى من وراء إفساحهم المجـــال أمـــام العامل ليقول كلمته في شروط العمل، ولا عن الخطأ الذي يرتكبونه في اعتبارهم هذا العامل وحدة اقتصادية فحسب، ويخطئ العمال أيضا إذ يعتقدون أن الإنتاج المحدد من شانه أن يكافح البطالة ويزيد الضمانات ويرفع مستوى العمل

ولا نريد نحن الكشافين أن نهتم بالمسائل التي تتصل بالقضايا السياسية ولكننا نود أن نبين لرجل الغد أيـــن هي مصلحته الحقيقية وكيف يستطيع بتحقيقها أن يخدم مصالح بلاده أيضا إننا نود أن نزود كل كشاف ، وبخاصة الكشافين المعوزين، بالقدرة على النجاح في الحياة

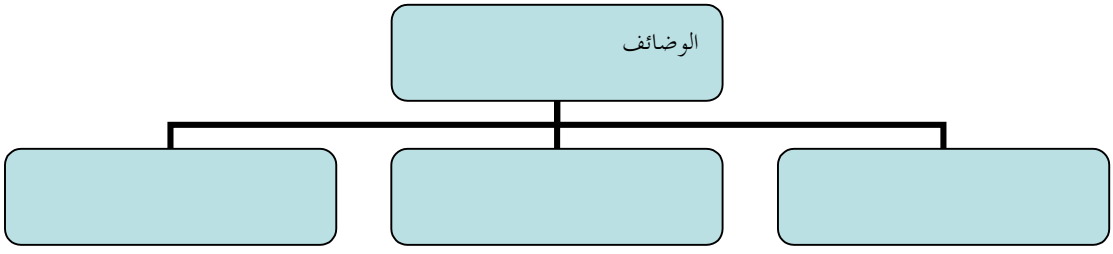

منهاج الطليعة الدراسي

الموضوع الرابع: النجاح في الحياة

الأسبوع	المبادئ	وسائل التطبيق
الأسبوع الأول :	الطاعة ، استعمال الذكاء ، واليدين	استعمال مركبة للنقل، تمارن الإطفاء، التجذيف ، و ركوب القوارب
الأسبوع الثاني :	البشاشة، البهجة، النشاط	كرة القدم، النظام ،الصبر، ملاحظة قواعد اللعب، تعود اللعب من اجل الفريق لا من اجل التسلية الذاتية
الأسبوع الثالث :	أعمال الرواد التي تؤمن إلى الاختصاص حسن التصرف	استعمال الفأس ،بناء جسر نموذجي ، بناء جسر حقيقي ،بناء كوخ بواسطة الوسائل الموجودة في المكان ذاته
الأسبوع الرابع :	أعمال الاختصاص التي تقود إلى العمل اليدوي ،معرض للمصنوعات الكشفية	الاستعداد لامتحانات الاختصاص، كيف يوضع الفتيان في مدارس التدريب ، كيف تستعمل مكاتب العمل ومكاتب الاستخدام ،شروط التعاقد في الدوائر
	مخيم عطلة الأسبوع	الاستعانة بمركبة لنقل الأدوات، الاحتطاب لإشعال النار، إعداد الفراش من أغصان الشجر، قصص وتعاليم لنار المخيم، ألعاب المخيم

القسـم الخامس:

خدمة الغير

أن اغلـب الصـفات والمزايا التي اشرنا في هذا الكتاب إلى طريق اكتسابها ذات طابع أناني، أي أنها تهـدف إلى المصلحة الفردية، وثمة صفة جديدة يجب أن يكتسبها الفتى لكي يصبح، قادرا على خدمة الغير

الصفات المطلوبة اكتسابها	طرق اكتسابها	شريعة الكشاف	التمارين الكشفية التي تساعد على اكتسابها
التقوى	مخافة الله، احترام الغير، الواجب نحو القريب	عهد الكشاف : الشريعة : المادة (3)	دراسة الطبيعة ، الأعمال الحسنة، خدمة الناس، الدروس الدينية
الغيرة	روح الفروسية، الطيبة، التضحية ، التعقل، العدالة	الشريعة : المادة (6.5.4.3)	أعمال الخير، صداقة الحيوانات، الإسعافات الأولية، الإنقاذ، الاهتداء إلى الطريق، الصيد بالبندقية، حلقات الدروس ، الدعاوى الصورية، مجلس الشرف، إقامة صلة دائمة بين الكشافين القدماء وبين شريعة الكشاف ومثله العليا

وفيما يلي ملخص للتدابير التي تستطيع الكشفية بواسطتها بلوغ هذا الهدف:

إن مخافة الله، وعبادته، واحترام القريب والذات، هما من جملة الأسس التي تقوم عليها جميع الأديان وتختـلف طريقة التعبير عن طاعة الله باختلاف المذاهب والأديان التي يعتنقها الإنسان استجابة لرغبة ذويه وإرادتهم، فهم الذين يقررون اتجاهنا الديني وعلينا أن نحترم اراءهم وتساعدهم على القيام بواجب الطاعة والتقوى نحو الله مهما كان شكل الدين الذي اختاروه لنا

ويجـب أن نذكـر أن حركتنا تضم فتيانا من جميع المعتقدات الدينية، وبالتالي أن من الصعب وضع قواعد عام للتعليم الديني

أما مواقف الحركة من الناحية الدينية فهو الذي نوجزه في ما يلي، وقد أقرته جميع الهيئات الاستشارية الكشفية:

1. يفترض في كل كشاف أن يكون معتنقا لدين من الأديان ،وان يتبع تعاليمه
2. يطلب من القائد الذي ينتمي أفراد فرقته إلى دين واحد أن ينظم لهم دروسا دينية بمعرفة وإشراف مرشد الفرقة الديني
3. أما الفرقة التي يدين أفرادها بمذاهب مختلة، فعلى قائدها أن يحثهم على أن يمارس كل منهم واجباته الدينية، وفي المخيم يجب أن تكون ممارسة الواجبات الدينية على غاية في البساطة وان تكون اختيارية

التربية:

إني واثق من أن ثمة طرقا كثيرة لحمل الفتى على التقوى وإطاعة الله، واختيار كل من هذه الطرق يتوقف على حد كبير على عقيدة كل فتى وبيئته ونوع تربيته ، لذلك كان على المعلمين والقادة والمرشدين أن يعنوا عناية كبيرة في اختيار الطرق المناسبة للتربية الدينية

ولاشك في أن السبب الرئيسي لتخلي الكثرة منا عن واجباتهم الدينية هوان هؤلاء قد تلقوا تعليما دينيا و لم يتربوا تربية دينية، هذا فضلا عن أن الأشخاص الذين توكل إليهم مهمة التعليم أو التربية لا يكونون في الغالب من ذوي الاختصاص والكفاءة ،وهذا الفهم الناقص للحقائق الدينية هو منشأ العصبية الضيقة والإلحاد المربع اللذين نلمس مظاهرهما في إنكلترا وفي جميع بلدان العالم

وهنا أيضا تبرز الكشفية كحركة تربوية تهدف إلى توطيد الإيمان والتقوى والطاعة في نفوس الفتيان، وقد استطاعت هذه الحركة أن تؤدي في الحقل الديني خدمات جلي وان تقدم لمعلمي المدارس في هذا المضمار مساعدات كثيرة

وفي ما يلي موجز لهذه الخدمات والمساعدات:

1. مثل القائد الشخصي
2. دراسة الطبيعة
3. الأعمال الخيرة
4. تامين مهم الاتصال
5. بذل الجهود للاحتفاظ بالكشافين المسنين

مثل القائد الشخصي

من الشائع أن المواطن الإنكليزي يكره التظاهر بدينه، ولكن جميع أعماله الخاصة والعامة تتم عن إيمانه العميق واعتقاده الديني الراسخ
ولاشك في أن الفتيان يؤخذون بالأعمال أكثر مما يؤخذون بالاقول، ولذلك كان على القائد أن يقوم بعمل الخير أمام فتيانه وان يدعهم يرون ما يعمل دون أن يتظاهر بأنه يقصد ذلك

دراسة الطبيعة

يقال:" إن كثيرا من الناس اهتدوا إلى الله بواسطة أعماله ومخلوقاته لا بواسطة المبشرين"
نعـــم ، فان في كل مظهر من مظاهر الطبيعة، في الحجارة كما في الأنهار والجبال، عظة وعبرة وحافزا إلى الإيمـــان بالله، وان في حياة الطيور مثلا وفي هجرتها الدائمة وبنائها لأعشاشها، وفي تلون بيوضها ونمـــو صـــغارها وفي غذائها وطيرانها، أن في كل ذلك من الأعمال التي يقوم بها الطير بمعونة الخالق وقدرته لا بمعونة الإنسان دروسا ومواعظ هي خير ما يعلم للفتيان في حقل التربية الدينية
إن الأزهار في أشكالها المختلفة، والنبات على أنواعه الكثيرة، والحيوانات في عاداتها وأجناسها المتعددة ،ثم إن الـــنجوم في مواضـــعها، الثابتة ، وحركتها المنتظمة، إن في كل ذلك ما يظهر لنا عظمة الخالق وســـعة مملكته التي يبدو فيها الإنسان شيئا ضئيلا تافها، إن كل هذه المظاهر الطبيعية التي تثير الدهشة وتبعث على الأمل والملاحظة تبهر أنظار الفتيان وتستحوذ عقولهم وتقودهم بيسر وسهولة إلى معرفة الله والإيمان به، إن كل ما هم بحاجة إليه يد كريمة تقود خطاهم وتهديهم سواء السبيل

الأعمال الخير

إن قليلا من التشجيع يقوم به القائد يكفي لان يجعل ممارسة الأعمال الخيرة اليومية عادة مستحبة عند فتـــيانه، ذلـــك لان الطفل يميل بطبيعته إلى الخير، وليس كالأعمال الحسنة وسيلة تقوي فيه هذا الميل وتجعله يقبل على الإحسان وعلى مساعدة الغير إقبالا طبيعيا ينسجم مع مبادئ الكشفية وتعاليمها

تامين مهام الانصال

بحث هذا الموضوع بحثا وافيا في غير هذا المكان وعرضنا فيه إلى كيفية إعداد العاملين في حقل الرعاية الاجتماعية

بذل الجهود للاحتفاظ بالكشافين المسنين

مـــا إن يكتسب الطفل بعض المعارف المدرسية كالقراءة والكتابة والحساب والرياضة حتى يدفع إلى الحـــياة العملية وهو في سن الرابعة عشرة، هذه السن التي يعتبر فيها قادرا على مجابهة الحياة والنجاح فيها، انه يعتبر آنذاك مواطنا يستطيع أن يعمل

وإذا أراد هـــذا الطفل أو أراد ذووه أن يتابع تحصيله العلمي وجد في المدارس المهنية والمعاهد الليلية ما يســـاعده على ذلك، وثمة كثير من الفتيان العاقلين ينهجون هذا المنهج ويعملون على تنمية مداركهم ومعـــارفهم العامة، وأما الباقون فإنهم يهيمون على وجوههم في أدق مراحل حياتهم وفي الوقت الذي يكونون فيه بأشد الحاجة إلى متابعة علومهم والإفادة منها

ولذلـــك بذلـــنا ولا تزال نبذل الجهود البالغة في سبيل تنظيم حركة الجوالة التي ترمي من ورائها إلى الاحتفاظ بالفتيان والإبقاء على علاقتهم بعض مع بعض بغية استمرار العمل على توجيههم نحو المثل العليا في مفترق الطريق الذي يصل بين الخير والشر

احترام الذات

ينمي احترام الذات بدراسة الطبيعة قبل كل شيء ، أي بدراسة علم النبات والحيوان وما ينطوي عليه مـــن عجائـــب الخالق ومدهشاته، وبعد ذلك تدرس أعضاء الطفل نفسه: عظلاته وهيكله وأعصابه ودورتـــه الدموية وتنفسه ودماغه وعلاقته بالحركات، هذه الأعضاء التي تتوفر في ملايين المخلوقات البشـــرية دون أن يكون هناك شبه بين واحد منها والأخر، يجب إن يدرك الطفل أن له جسدا عجيبا مدهشـــا من واجبه أن يحافظ عليه وينميه لأنه من عمل الله وإبداعه، جسدا قادر على القيام بأعمال خالدة إذا ما سيطر عليه الشعور بالواجب وتملكته روح الفروسية

هكذا يتولد احترام الذات، هذا الاحترام الذي لا نستطيع أن ندعو الطفل إلى الشعور به دفعة واحدة وإنما علينا أن نوحي له به بصورة طبيعية من خلال أعمالنا وعلاقتنا معه، ومن خلال المسؤوليات التي نلقيها عليه والثقة التي نضعها فيه والتقدير الذي نحيط به

الإخلاص

وهناك إلى جانب عبادة الله واحترام القريب، الإخلاص للملك بوصفه رئيسا للدولة وللأمة البريطانية والإخلاص للملك يقتضي الإخلاص للبلاد وللشعب، فهو إذن ضروري لإقامة التوازن بين الاتجاهات السياسية والوطنية ولحصر هذه الاتجاهات ضمن نطاق المصلحة العامة

وإخـــلاص الطفل لنفسه أي نحو ضميره هو خطوة كبرى في سبيل معرفة ذاته، والإخلاص للآخرين تـــدل على الأعمال أكثر مما تدل عليه الأقوال، وان خدمة الغير والتضحية يجب أن ينتهيا بالطفل إلى القـــدرة عـــلى خدمة بلاده إذا ما شعرت بلاده بالحاجة إلى الحماية ضد اعتداء خارجي، ولكن هذه الحاجـــة يجب ألا تحملنا على أن نربي فتيانا يتميزون بروح العداء ويتعطشون أبدا للدم ولا أن تنشئهم تنشئة عسكرية قاسية

والصيد وسيلة ممتازة لأعداد الطفل لان يكون مواطنا نافعا قادرا على حماية بلاده وهو ينمي فيه قوة التركـــيز ورباطة الجأش وحدة النظر والدقة ،فضلا عن انه يكون مفيدا له في حالة دعوته إلى خدمة الوطن والدفاع عنه

السهولة في التعبير

سالت مرة كشافا كان عائدا من احتفال ديني خاص عن الموضوع الذي تحدث عنه الكاهن

فقال: كان الموضوع" اسلكوا مسالك الرجال"

حسنا وماذا يعني ذلك ؟

لست متأكد مما عني الكاهن بهذا القول ولكنني اعتقد انه أراد القول أن علينا عندما نخرج من الكنيسة أن نظهر بمظهر الرجال الكبار

ومن حسن حظ الكاهن انه وجد مستمعا يصغي إلى خطابه، ولكنه أوغل في جمل وتعابير كانت فوق مستوى سامعيه، وهذا خطأ يرتكبه كثير من الناس، أن المواعظ الدينية المغرقة في الخيال والفكر ليست كـــثيرة فقـــط بل إنها أصبحت عادية، وقد قرأت كتبا دينية للأطفال مليئة بالأدعية التي تستغلق على إفهـــامهم، فهم إذن غير قادرين على الإفادة منها، لذلك أفضل شخصيا أن تكون الأدعية والصلوات مكتوبة ومقروءة بلغة سهلة يسيرة ومرتكزة على الفكرتين الآتيتين:

شكر الله على ما يمنحنا من بركة ومسرة

التمني على الله أن يزودنا برعايته وهدايته وروحه، على أن نقوم نحن بما يتوجب علينا نحوه من فروض الطاعة والعبادة

الأنانية

إذا مـــا سئلت عن أكثر المساوئ انتشارا في بلادنا فإنني أجيب: الأنانية، قد لا تكون أيها القارئ من رأي، ولكـــنك إذا مـــا فكرة قليلا، فانك لن تلبث أن تنتهي إلى نفس الرأي، أن أكثر الجراثيم التي يعاقـــب علـــيه القـــانون تتأتى من الأنانية المتطرفة ،ومن الرغبة في الحصول على الشيء وفي حرمان الآخرين منه وفي الانتقام

وتـــتخذ الأنانـــية إشكالا كثيرة مختلفة فلنأخذ مثلا السياسة الحزبية ،فإننا نرى أن الذين يعتنقونها لا يـــنظرون إلى المسائل إلا من وجهة واحدة هي وجهتهم الخاصة، وغالبا ما يقودهم هذا النظر الضيق إلى كـــره الـــرجال الذيـــن ينظرون إلى هذه المسائل من والوجهة الثانية، والحروب التي تنشب بين الشعوب مردها إلى أن كلا من هذه الشعوب يعجز عن أن ينظر إلى الواقع من وجهة نظر غيره، لان مصـــالحة الخاصة تعميه عن النظر إلى غير مصالحة، والاضرابات هي أيضا ذات منشأ أناني لان أرباب العمل لا يريدون ، من جهة الاعتراف بحق العامل في التمتع بقسطه من الراحة لقاء ما يبذله من جهد متواصل ، ولان العمال لا يريدون أيضا من وجهة ثانية الاعتراف بأنه لولا الرساميل الضخمة لما كان هـــناك عمـــل ولما كانت هناك شركات كبيرة مساهمة، وليس الأطفال بأقل أنانية من الكباب ،فان احدهـــم لا يتردد في أن ينسحب من اللعب مع رفاقه لأي سبب تافه دون أن يفكر في ما قد يسببه انسحابه من اللعب من إساءة إلى رفاقه أو إلى اللعب نفسه

كيف نستأصل الأنانية

تهدف التمارين الكشفية التي اشرنا إليها في الصفحات الأولى من هذا الكتاب إلى قتل الأنانية في نفس الطفـــل، فهـــو عندما يؤمن بالإحسان وعمل الخير، يكون قد سار على الطريق السوي وتخطي هذه العقـــبة كـــأداة في حـــياته: عقبة الأنانية، وان تعلقه بالطبيعة ورفقه بالحيوان يوقظان في نفسه محبة الآخرين، ويساعدانه على أن يستأصل من أعماقه شأفة الأنانية البغيضة، وان تعلمه القيام بالإسعافات الأولـــية وتمرسه بوسائل الإنقاذ يقويان فيه الشعور بالواجب نحو الغير واستسهال التضحية في سبيل أسرته وبلاده

عدم التحيز

هـــذه صـــفة جديـــدة يجب أن يسعى القادة إلى إكسابها لفتيانهم إذا هم أرادوا أن يجعلوا من هؤلاء مواطنين نافعين

وهذه الصفة تكتسب عن طريق ممارسة الألعاب في الهواء الطلق كلعبة كرة القدم والهوكي والمصارعة والملاكمـــة ، والفـــتى مضطر في أثناء لعبه إلى أن يتقيد بقواعد اللعب، فيضاعف في ذلك قدرته على ضـــبط الـــنفس وعلى أن يكون بشوشا مرحا، ومن قواعد اللعب أن يصادق الغالب، المغلوب وان يكون الخصم هو البادئ بتهنئة الغالب وإظهار الإعجاب به، هذه أمور قد تبدو تافهة ولكنها ليست كذلـــك ويجـــب على القائد أن يوليها كثيرا من اهتمامه لأنها ذات تأثير عظيم على شخصية الطفل وطباعه

وهـــناك وسيلة أخرى لغرس روح العدالة والغيرة في نفوس الأطفال، وهي إقامة المناظرات العامة في موضـــوعات مفـــيدة تتطلب المناقشة وإبداء الحجج والبراهين، وهذه المناظرات تعلم الفتيان أن لكل موضوع ومسألة وجهين، وان عليهم، قبل أن يحكموا لأحد المتناظرين،أن يستمعوا إلى رأي الأخر في الموضوع نفسه، وان يفاضلوا بعد ذلك بينهما لإعلان النتيجة وترجيح كفة احدهما على الأخرى

والتصويت بالطريقة العلنية غير مرغوب فيه في المجتمعات العامة لان جماعة المترددين والغافلين سرعان مـــا يصـــوتون مـــع الأكثرية، فالتصويت السري هو إذن أفضل من التصويت العلني لأنه يقوم على الاعتماد على النفس وعلى إتاحة الفرصة للمفاضلة والمقارنة

وهـــناك أيضـــا الدعاوى الوهمية التي تعتبر من خير الوسائل لغرس روح العدالة والإنصاف في نفوس الفتيان ولتعريفهم بسلطاتهم المدنية التي قد يرون أنفسهم مضطرين لاستعمالها في المستقبل كقضاء أو شـــهور، وليست مجالس الشرف في الفرق الكشفية بأقل أهمية وفائدة في هذا المضمار من غيرها من الوسائل التربوية

وهكذا يبدو أن القائد الذي يحرص على أن يعلم فتيانه الغيرية وعدم الـــ يز والعدالة يمكنه أن يتوسل بغير وسيلة واحدة سواء أكان ذلك في نادي الفرقة أو في العراء

خدمة الجماعة

إن هذا النوع من الخدمة هو أفضل أنواعها لإيقاف الفتيان على واجبهم نحو المجتمع، ولتعليمهم معاني الوطنية والتضحية، ومن أوجه هذه الخدمة ما يقوم به الجوالة من حراسة الشواطئ في أوقات الحروب

ومن إطفاء النار في الحوادث الخطيرة، وهذه الأعمال تستهوي الفتيان الكبار وتعدهم لخدمة الجماعة وللقيام بمختلف ضروب التضحية والفروسية

يجب أن تدرب فرقة كشفية على إطفاء النار وان تجهز تجهيزا كاملا بمكنها من القيام بمهمتها بنجاح وسهولة، على أن تستخدم هذه الفرقة في جميع الحوادث التي تقع في جوارها

كحوادث الاصطدام بالسيارات والقطر

وحوادث الانفجار

والطوفان

وحوادث الكهرباء

والسكك الحديدية

وحوادث الغرق

وحماية الناس ضد الحيوانات الكاسرة والكلاب والخيول الجامحة

وحوادث الطيران وغيرها ...

ومـــن المستحسن إن تدرب كل طليعة على نوع من أنواع الإسعاف فيسهل بذلك إيجاد فرقة خاصة بالإســـعاف والإنقـــاذ، وكلما أصبحت الفرقة الكشفية، أكثر نفعا، وقدرة على الخدمة العامة ازداد المجمـــوع اطمئـــنانا إلى مصالحة وحياته وأمنه، وهكذا تكون للكشفية قيمة مزدوجة: إذ تربي الفتيان وتجعل منهم أداة فعالة لخدمة مصلحة الجماعة

منهاج الطليعة الدراسي

الموضوع الخامس: خدمة الغير

الأسبوع	الموضوع:	الدرس والتطبيق
الأسبوع الأول :	التقوى، الواجب نحو الله والقريب الواجب نحو الملك والبلاد	القيام بأعمال الخير، وبالواجبات الدينية في المخيم، التعليم الديني للكشافين ، دراسة الطبيعة عن طريق الملاحظة في أثناء الرحلات والزيارات، علم الفلك، الصيد بالبندقية لحماية النساء والأطفال
الأسبوع الثاني :	خدمة الغير ، وروح الفروسية	إعداد امتحان " عامل الاتصال" الإسعافات الأولية للمرضى، علم الصحة، الحمية ..
الأسبوع الثالث:	خدمة الغير ، الإنقاذ، التضحية	الاستعداد الشخصي، تدريب طلائع الفرقة على أعمال الإسعافات المختلفة ،استعمال الإشارات الكشفية
الأسبوع الرابع :	الغيرية ، عدم التحيز، العدالة	متابعة الأعمال المذكورة أنفا، القيام بالألعاب التي تتطلب تعقلا، وملاحظة للقواعد ، مجلس عرفاء الطلائع، حلقات الدراسة ،الدعاوى الوهمية
	مخيم عطلة الأسبوع	السبت: منهاج الأسبوعين الثالث والرابع كما ورد أنفا الأحد: تطبيق منهاج الأسبوعين الأول والثالث

منهاج الكشافة في التربية المدنية (1- فيما يخص الفرد)

العقيدة والذكاء			الصحة والنشاط الجسدي		الحذاقة اليدوية		خدمة القريب والجماعة	
الصيفات المطلوبة		بواسطة	الصيفات المطلوبة	بواسطة	الصيفات المطلوبة	التمارين	الصيفات المطلوبة	بواسطة
الفكرية	الملاحظة	الكشفية	الصحة	المسؤولية الشخصية فيما يتعلق :	حب الاقتناء	الامتحانات الفنية	التجرد	تقديم المساعدات
	التفكير	حياة الغاب		علم الصحة	المجموعات	المكافأت (الشهادات)	الواجب المدني	مساعدة الجرحى
المدنية	التعقل	اللعب الجماعي		الطهارة	الحذاقة	لأكثر من 50نوع من أنواع	الوطنية	أعمال الأنقاض
	النظام			الاعتدال	الفنية	النشاط	خدمة البلاد	فرق الإطفاء والإسعاف
	السلطة	نظام الطلائع	القوة	التربية البدنية :	الاختراع		خدمة الإنسانية	المساعدة في المستشفيات
	المسؤولية			الألعاب			خدمة الله	أعمال التبشير
	احترام حقوق الغير	مجلس الشرف		السباحة	ملاحظات:			
الأخلاقية	العدالة			التنزه في الجبال وغير ذلك من التمارين في	إن الأعمال اليدوية فضلا عن أنها تنمي المواهب الفنية وتشغل وقت الفراغ تساعد الفتى على أن يشق طريقه في الحياة			
	الشرف	شريعة الكشاف		العراء				
	الفروسية							
	الثقة بالنفس	نشاط وأعمال كشفية						
	الجرأة	دراسة الطبيعة						
	موهبة الإحساس	كنوز الطبيعة						

	الموهبة الفنية	الفلك					
	الموهبة الفكرية	الرفق بالحيوان					
	الدين	خدمة القريب					

منهاج الكشافة في التربية المدنية (1- فيما يخص المجموع)

الفكر				العمل	
علوم مدنية	بواسطة	معارف مدنية	بواسطة	التمارين	الإعداد بواسطة
اهتمام الطليعة بالتاريخ المحلي والتاريخ الطبيعي والصناعات المحلية	البحث عن الوثائق التاريخية ، ملاحظات عن التاريخ الطبيعي ،المتاحف والمؤسسات التراثية ،الصور والرسوم ،التماثيل والآثار التذكارية ،حالة الطرق والساحات العامة ،الأعمال العظيمة القديمة معرفة الصناعات المحلية	التاريخ العام التاريخ الطبيعي الفنون المانيفتور البلدية الحكومة البرلمان الوطنية الواعية السلم العالمي علم طبقات الأرض توازن القوى الفكرية	زيارات،دراسة التاريخ، والخصائص المحلية بالمقارنة، زيارة المصانع، مجلس الشرف، الدعاية الوهمية ، حضور الاجتماعات البلدية، الاتصال بالمستعمرات والبلاد الأجنبية	(الجراميذ) نقل الرسائل الإسعافات البدائي تنظيف البيت والحديقة رفع الأوراق والقشور الليمون من الطرق والحدائق العامة (الكشافة) العمل الاجتماعي تدبير منازل العجزة والمرضى المستشفيات ،مساعدة هيئات الإسعاف إرشاد الأجانب (القادة) هيئات الإسعاف فرق الإطفاء العامة الإسعافات الأولية	الإعداد بواسطة معرفة الطرق تذكر التعاليم ،التفكير الصائب والخيال السليم خارطة البلدة التي تدل على مراكز الشرطة والإطفاء والإسعاف، تنظيم هذه أعمالها وإرسال البرقيات لخدمة الجمهور الكشاف البحري وغيره من المنظمات الخاصة بأنواع الحوادث

ملحق

الأسئلة المتعلقة بشهادة القائد

هذه هي الأ سئلة التي يمكن أن تطرح على المرشحين لنيل شهادة القيادة، أو التي يمكن أن يطرحها القادة على أنفسهم حول الموضوعات التي عولجت في الصفحات السابقة

كيف يربى الطفل

1. ما هي المساوئ الكبرى الثلاث التي تعيب في نظرك النظام التربوي الحالي في المدارس، وكيف تساعد الكشفية معلمي المدارس على إصلاح هذه المساوئ؟
2. ما هي، في نظرك، ميزات العامل الشاب؟
3. أعط مثلا عن الوظيفة التي لا مستقبل لها، اذكر كيف يمكن للكشفية أن تساعد على إيجاد الأعمال النافعة ذات المستقبل الحسن
4. بين يدي رسالتان تنتقدان كتاب " الكشفية للفتيان" احدهما تقول أن هذا الكتاب يلم بمعلومات كثيرة لا يستطيع القائد أن يتعمق في دراستها، والثانية تقول أن صاحبها حاول أن يطبق ما جاء في الكتاب وانه أوشك أن يأتي على ما فيه من

.....

.....

.....

5. الثانية مع تحقيق شيء من التقدم
6. هل تستطيع أن تذكر ما هي أفضل وسيلة عملية لتحقيق هذا المشروع على أن تأخذ بعين الاعتبار:
7. الوقت ،المعلومات، العدة التي يجب أن تتوفر للمدرب
8. الجاذب الذي ينطوي عليه هذا التدريب والذي من شأنه أن يحمل الفتيان على أن يأخذوا نصيبهم منه
9. النقاط التي يمكن الاعتماد عليها لتنمية أجسام الفتيان

النجاح في التوجيه المهني

1. ما هي وسائل التعليم الفني التي تتوفر في سطك والتي يمكن أن يفيد منها الكشاف الراغب في أن يكون نجارا مثلا؟ ماذا تعمل لكي تدفعه في طريقه المهني؟
2. أعط بيانا موجزا بأنواع الوظائف والأعمال المفيدة الموجودة في جوارك والتي يمكن أن تناسب الكشافين، واذكر بعض شروط العمل، كساعات العمل والعقود ..
3. ما هي النصيحة التي تسديها للكشاف لكي ينجح في أعماله؟ اذكر أهم النقاط التي ترتكز عليها نصيحتك
4. كيف يستطيع القادة والمعلمون أن يوجهوا فتيانهم نحو مهن معينة ؟
5. كيف يستطيع القادة استعمال مكاتب الاستخدام المحلية لمصلحة فتيانهم؟
6. انقد الشروط المطلوبة للحصول على شهادات الاختصاص واقترح التعديلات التي تراها كفيلة بان تجعل هذه الشهادات أكثر نفعا وشعبية؟

خدمة الغير

1. إذا رغب القائد في أن يترك مهمة التربية الروحية لرجال الدين أو لذوي الفتيان، فما هي الأعمال الكشفية التي يكمل بها التعليم الديني لفتيانه؟
2. قلنا إن الأنانية داء كثير الانتشار في بلادنا، هل تستطيع أن تعطي أمثلة على ذلك وتقترح الطرق الناجحة لاستئصال هذا الداء ؟ ليس من الضروري أن تنتقد بالأمثلة الواردة في هذا الكتاب
3. اذكر كيف يتم إعداد الكشافين للدفاع عن البلاد في حالة حرب دون أن يدربوا تدريبا عسكريا
4. ضع تصميما لدرس يعطيه القائد لتنمية احترام الذات والطهارة في نفوس فتيانه
5. قل ما هي الأسباب الرئيسية الداعية إلى تنظيم فرق الجوالة ؟
6. اذكر الوسائل التي تمكنك من الاحتفاظ بالكشافين القدماء ومن تجديد اهتمامهم بالكشفية